زاهر حيدان

الطياف

١٩٥٤

١٦٨١

lu BT 52 A1

AMERICAN
UNIVERSITY OF
BEIRUT



تقدمة الاحترام والوفاء لحضرة الكبرى النبيل
صاحب السيادة المقدم علي بن ... قاضي مذهب
الطائفة الدرزية الجزيل الاحترام

A.U.B. LIBRARY

سليم حمداله

892.78
S563atA
1954

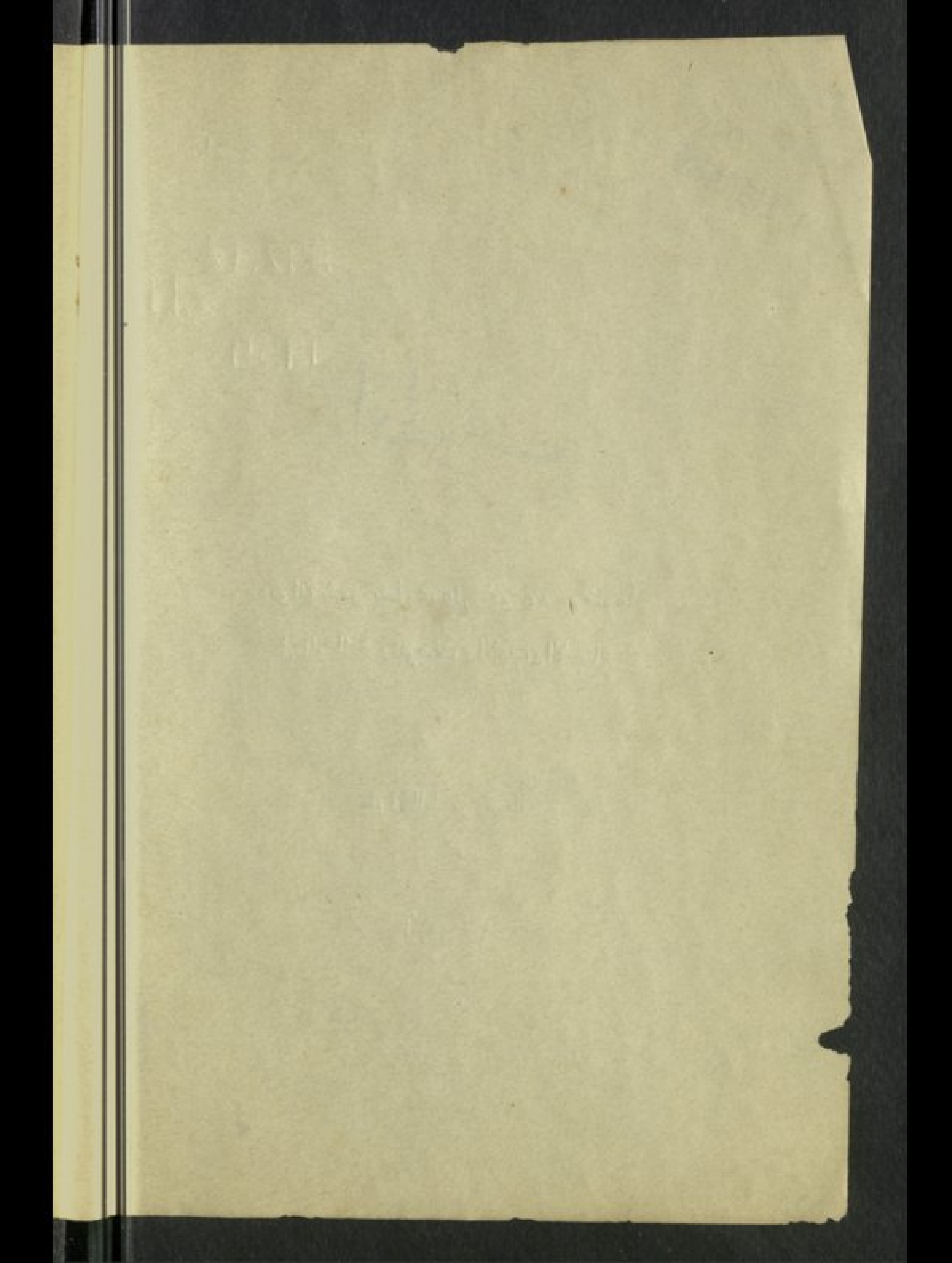
اطياف

ديوان شعر ينطوي على نحو ٨٥ موضوعاً
في الوطنية والوصف والادب والاجتماع

حقوق الطبع محفوظة

طبع في آب سنة ١٩٥٤

مطبعة الاتحاد – بيروت – شارع الامير بشير



مقدمة بقلم العلامة العبقري كمال بك جنبلاط

الشعر والشعراء

الشعر ، افضل الشعر ، هو الذي يلقي نوراً على كينونة الحياة ، اي على الحقيقة وعلى الجمال ! والجمال شعشعة الحقيقة ووجهها المختبي ، فينا ، وهي جوهر ذاتنا وسدى ولحمة طبيعتنا الاصلية الأساسية .. والشعر يتكوّن في هذا المرتقى ويتبلور في هذا المستوى من الباطن الذي يعقل فيه الانسان بذور العواطف والأفكار ويتحسس ببروز الأنا الفردية من حيث تولد الافكار وتنبع العواطف ، لمثل هذا اي في نطـاق الوعي المتحول الذي يقوم بين المعرفة المحض ، اي عدم القدرة على العقل وعلى التعبير ، وبين القدرة على عقل الصور وتعبيرها كأن الانسان يكون على الدوام في انخطاف يقظة تارة تحجبه عن ترجمان اللسان واداة الاخراج وتدنيه تارة اخرى من التجسد والحلول في الحرف الملفوظ .. وهكذا دواليك ، اي ان يتم القصد ويكتمل القصيد فالشعر هو شعر الداخل الباطن لا الخارج ، والموسيقى موسيقى الجنان لا الانغام المسموعـة والالحان .

وما ضر هذا الشعر ان يكتب بقوالب الايقاع او النثر .. فهو محاولة انعكاس الجمال في مرآة الجمال ومن ثم في حيز الصوت اي في المتى والأين والزمان والمكان وتر الوجود وريشة يلعب عليها الواحد انغام

وجود الواحد .

« ان مياه البحار قد تدفقت على قلبي وعشت في ساعة واحدة حياة ألف ألف ربيع . » . (كريشنامورتي)

هذا نوع من الشعر استشفه وادركه الحكماء وكبار المتصوفين والابطال الاولياء وشعراء الروح الحقيقيون - فكان لشعرهم ونثرهم - ومن ضمنه غزلهم الوجداني - هذه الروعة التي لا تبارى ولا تجارى ..

والنوع الثاني من الشعر هو الذي يتصل بحياة الانسان فيحاول تصويرها على احق وادق وافضل ما يمكن وعلى ما فيها من تزاوج المادة والفكر وازدواجها وتشابكهما وانعكاس الحقيقة في الوجود الظاهر واختلاطها بانانية التنوع وما ويتجسد في الكائنات من انسانية ترفع ومن بشرية تنزل وتهوي ..

فهو الشعر الذي يتعلق بالرغبات ويعلق بالاغراض لا بالشخص المدرك وبالعقل العاقل الواجد المرغبات وللأغراض ، اي بالشاهد المنزه المجرد عن المتى والاين . وقد يحاول هـذا الشعر ان يرتفع بالانسان الى نقطة ارتكازه ومحور وجوده ولكنه في كل حال لا ينبعث ولا ينشق متدرجاً متنزلاً من هذا المرتكز الارفع ومن هذا المحور الى ما دون. لقد تعرف شيكسبير وغوته وتينسون ودوستوفسكي وطاغور وجبران وحفيظ والخيام وسواهم الى بعض اسرار هذا النوع الاول من الشعر ، على قلة عند فريق وكثرة عندفريق . ولم يدرك سائر الشعراء الا النوع الثاني شعر وصف الاغراض ، لا حقيقة الاغراض والاشياء ..

وفي معنى آخر فان الشعراء على اصناف او مراتب ثلاث منهم من

يصف الاغراض اي الصور الحسية والعواطف والافكار - التي يقع عليها النور . وهذا في الحقيقة ليس بشعر .. ومنهم مـــن يصف الاغراض وانعكاسات النورعليها، دونما ان يتلفت - في خدعة جهله وانجذاب عقله - الى مصدر الاشياء وينبوع النور .. وهذا شعر المتفوقين .. ومنهم من غاصت عيناه في لجة النور فغاب في النور واضحت موسيقى النور سعادة ذاته . فان صدف له وخرج من ذاك النطاق السحري المسحور قال مـا قال لا لكي يسمعه الناس - وهم في سكرة الدنيا ليسوا بموجودين - بكل لكي يراقب حقيقة ما يشاهد . وهو اعظم الشعراء واعظم البشر فما همه ان صاغ شعراً او كتب نثراً او سكت جيلاً فالشعر ملء برديه وطفح جنانه .. الشعر واللحن وروعة الشكل الجميل نغم مـــن انغام وجوده الممتلىء الفائض ...

* * *

سليم حمدان هو كالكثيرين من شعراء العرب قد الهاهم نور الشمس عن قرص الشمس ذاته .. وهذا لا يعني انهم لم يحاولوا الارتفاع في معراج النور الى الشمس ، ولكن كثيراً ما ظلت عيونهم مسمرة على بهرجة النور المنعكس على اغراض هذه الدنيا تبديها وتخفيها . فشعره يتصل بالحياة وكما تصورها له آلامه وافراحه وآماله وشعوره بالمناقبية وتوقه للحرية البتول وقد خصص لها افضل شعره .

والى بعض هذا المرتقى - مرتقى الناظر المجرد لسحب الافكار والعواطف والصور الحسية تتكون وتتيه في نور العقل كاعمدة من الدخان - يرتفع شاعرنا في مناجاة ليلة ساهرة كان كله قد انحنى على بعضه الآخر ، واذا بالحياة تتقشع امامه حلماً قد صنع من سراب خيالاته ومن رياء احلامه : وما

« ليل الشاعر » الا ظلمة القبت على الاشياء فترة كي يتميّز مصدر النور الحقيقي المنعكس عليها من حقيقة الانسان :

جن الدجى وتضاءل المصباح ... وعصى الكرى وتوثبت اشباح
فمشى باكناف الدجنة شاعر ... والدرب وعر والحياة كفاح
والجو مربدّ الجوانب عاصف ... تلوي عنان سرى السحاب رياح
همّ على همّ يدبّ تواليـاً ... وتجد في اثر الجراح جراح
تاه عن الاخدان يحمل قلبه ... وجـد له بين الضلوع جناح
فاذا جرى للشعر ذكر رفرفت ... مقل عليه وحامت الارواح
فبدا له حلم الحياة وزهوها ... وهماً عليه من الرياء وشاح
وهم كبرق خلب جاب الدجى ... وتلا الوميض سرابه اللماح

. . . .

يا روضة طلّ الندى ريحانها ... والماء خمر واللمى اقداح
وزها بنفسجها وفاح خزامها ... واخضل نرجسها ومال اقاح
اجهلت ان الحس مات تحجراً ... ودموع جفنك قلبها تمساح
اترين افياء المظاهر جنة ... وهناك شمس نورها فضاح
يا راكباً متن المطية طاوياً ... عرض الفلا وعرت عليك بطاح
افنيت عمرك بالسرى وبدوره ... مخسوفة فمتى يلوح صباح
فاصبر على كيد الزمان مكافحاً ... فالصبر باب والوفا مفتاح

* * *

سليم حمدان تعذب في حياته وذاق المرارة في كبده وهاجر طلباً للرزق وناضل في سبيل العيش ، ولم تكافئه الحياة الا بقدر يسير يلبي به حاجته ، وهو ابن عائلة كريمة نبيلة ، وقد وقف من جراء ذلك بواطنه

فهو حنين يطويه ابداً حنين ، لا يحقد ولا يعنف - بالرغم من قوة الشباب في روحه وفي عضلاته .. فله في التحبب والغزل والوصف ابيات حالمة جميلة نذكر منها على سبيل المثل لا أكثر :

احببت وجهك يا هزارفانه — زاهي المحاسن مثل زهر ربيع
اني عشقتك يا هزار مغرداً — وعشقت فيك صبابتي وولوعي
فاذا فؤادك شفه الم النوى — فانقع غليلك واغتسل بدموعي
واذا جناحك بله قطر الندى — فاجعل فوأدي مسكناً وضلوعي

. . . .

غابت ذكاء وحامت في الفضا مقل — تهفو الى وجهك الفتان يا قمر
اسحر نورك ام ذوب اللجين كسا — سفح الهضاب جمالاً كله صور
وجوه غيد على الضفات مشرقة — من بين اغصانها تبدو وتستتر

. . . .

يا وردة سقيت بدمع مهجتي — لا تذبلي فالماء بين يديك

. . . .

خمائل الشعر كم غنت بلابله — على المناهل الحاناً واشجانا
سمعت تغريدها والفجر مبتسم — والشمس تسكب ياقوتاً ومرجانا
فخلتها جنة الفردوس باعثة — طيف الأحبة سماراً وندمانا
ذكرت عهد الصبى والنفس سائلة — هل ترجعين لقلبي بعض ما كانا
آسيتها وكتمت الحب في كبدي — والوجد يكشف سر الصدر احيانا
يا ليت طيف المنى صفواً يناشدنا — نهواك يا بهجة الدنيا وتهوانا .

سليم حمدان شاعر ملهم يذكي حواشيه الحنين الدفين في حسه كأنه خرير المياه الجارية التي يغطيها فراش من الازهار واغصان الصفصاف

المتشابكة وهو رجل ملء برديه الخلق القويم وشيم المناقبين لا يخدع ولا يتزلف ولا يداجي ، رب عائلة متعانقة الاوصـــال ، مترابطة العطف كأنها كهف مريم اربعتهم واحد ، ان رأيت منهم واحداً ادركت الآخرين فيما تلمسه فوراً من فعل الحب وصهره للناس خلقاً وفكراً وحساً ، او كان ليس بينهم اب او ام وابنة.. وما اقربه الى سليقـــة العاطفة والمحبة السليمة الصحيحة وعندما يذكر مخاطباً زهر القرنفل ابنه مازن وامرأته وداد – وداده ابنته تحية – :

يقول اذا مر بالروض مازن	عليك سلام الله زهر القرنفـل
تحيـــة مشتاق سليم وداده	على الرغم من عصر كثير التبدل
يناجيك ما غنى على العود منشد	فغصنك قد اوحى تغاريد بلبل
وهواك يا زهر القرنفل نازح	يقصر ايام النـوى بالتعلـــل

وهذه الابيات في سلوى الفؤاد تدل ايضاً على معين الشاعر ووجده الاصيل ورقة شعوره :

اسلا فؤادك بعد طول نواها	عهداً سقاك من الطلى احلاهـــا
فنسيت ايام الصبابة والصفـا	وطويت من سفر الهوى ذكراها
ايام كان يود قلبك قلبها	وتراك في غلس الدجى وتراها
وترى رياحين الحياة وروحها	وربيع احلام الشباب هواهـــا

* * *

سليم حمدان يتقن الايقاع ، فيرتدي شعره روعة تستغربها.. فيكفي ان تقرأ ابياته على صعودها وهبوطها الصوتي كأنها امواج صوتية تتذبذب لكي تدرك المعنى الذي يريد – وهو على ذلك يجيد الوصف ويبتكره – فيمتلىء الفم والذهن اصواتاً وضجيجاً :

فاتبعه مثلاً يصف الحارث وطارق ويشير الى غزو اسبانيا :

يجري على زبد الامواج سابحها — وتقذف الحمم الغضبى هواديها
يغلي بمرجلها الاقدام ملتهباً — وتقذف البأس بركاناً حواشيها
يوقد الهمة الشماء زاحفها — ويشعل النخوة العرباء هاديها
شقت عباب بحار الكون هازجة — ومزبد الموج يشدو في مجاريها

. . . .

ياحارث البحر هل جاشت غواربه — شوقاً الى سفن جلت مذاكيها
رفت على همة الحداد اجنحة — جدت الى ذروة العليا مراسيها

واقرأ وصفه لشلال تل شهاب :

تهواك منحدراً كليث واثب — هز الوهاد وثوبه وزئير
خلع الجمال عليك برد شبابه — فالماء راح والهضاب نضير
ويسيل تبرك بالشعاع وماؤه — جيد الصحيفة والضياء سطور
فترى المياه غدائراً ذهبية — تزهى بنور والقلائد نور
وتضيء مغناك النجوم سواهراً — فكأنما هبط الغدير بدور
يحكي الدخان على انحدارك غيمة — بوشاش طل دمعه منثور
تغزو ربى الوادي بجيش صاخب — فالماء موج والسفوح هدير .

وهذه سينيته في وصف قاعة شمعايا تذكرك بسينية البحتري :

روعة تأخذ القلوب بسحر — من بناة الفنون عرب وفرس
بين زهر وملعب وطيور — كرسوم على جبين الدمقس
ثمر للعيون داني قطوف — كاد حسناً يجري بمنطق خرس
بين ورد يروع ثغراً وخداً — وصبى نرجس ومعطف ورس
فالعواميد كالعرائس تبدو — والمرائي تريك مسرح انس

ذهب يبهر العيون شعاعا … والرخام البهي زينـــه عرس
من اسود على البحيرة عطشى … ليس تخشى غزاة نبل وترس
قاعة ينطق العصور سناهـــا … بالتغني مـــا بين جهر وهمس

سليم حمدان شاعر تحس بالمسؤولية الاجتماعية والسياسية ، وهو ليس كاكثر الشعراء اللاهين العابثين والانانيين الفرديين الذين اتخذوا الشعر سانحة وسلماً للهرب من مشاكل هذه الدنيا ومصارعتها فهو قد رافق نضال بلاده الوطني والتحرري واشترك فيه غير متخوف ولا محاذر . وشعره انعكاس لاكثر حوادث عصره . فانتقد الحكام وشجب المتخاذلين وايد الحرية والمبادىء السياسية القومية واشترك في الحركات التحريرية وهو القائل بواجب مساهمة القلم وبقوة هذه المساهمة وجدواها :

واليراع الحر يبني دولة … يستظل المجد رايات سناهـــا
والصرير الحق ادهى وقعه … من زئير الاسد ذوداً عن حماها
حاطم القيد اتبقى راسفاً … بقيود خلق الذل عماهـــا
حطّم الاغلال واقذف شرراً … من شعاع الفكر يهديها خطاها
اي شأن ليراع قد خبا … نوره في ليلة جنّ دجاها

وشعره السياسي هو من افضل شعره ، وان كان لا يتسع هذا المقام لشرحه . انما نكتفي بذكر قصيدته في سقوط الطاغية :

ايها السافك بالعسف الدما … خانك الوعي وخنت الذمما
ضجت الدنيا لجور صارخ … روّع الحس وهاج الصمما

. . . .

لبس الاجرام ثوباً معلماً … وتوارى يستجير الحرما

وله في وثبة العراق وفي الدارعة فون شي وفي استقلال لبنان وسوريا والحكومات العربية وشركة التبغ الاحتكارية و كفاح الجلاء والباكستان وكفاح الجلاء والمغرب والاحزاب السياسية وسواها من المواضيع وثبات وانطلاقات . نذكر للمثل وروعة الايقاع بعض ما ورد في عودة المجاهدين الى جبل العرب :

العود احمد والزمان صفاء　　والجو ساج والديار ضياء
هي ثورة للحق عاصفة اللظى　　ويعث لهول شبوبا الارجاء
فالبيض تلمع والجياد صواهل　　والسمر تخطر والربى هيجاء
والاسد تزأر والسهول معامع　　والهضب نار والكفاح بلاء
والارض عاصفة الحديد وفوقها　　تفرى الصدور وتنثر الاشلاء

ومن اروع ما ورد له في هذا المعنى قصيدته في عرب اسبانيا :

هل بعد عزك للفخار مقام　　والعرب جندك والزمان غلام
ولك المكارم والشجاعة شيمة　　وشعار حكمك رحمة وسلام
ايام صرحك كان خير منارة　　تهدى براشد نورها الافهام
وبعثت للدنيا شعاع حضارة　　فانشق عن فلك العصور ظلام
ورفعت للأدب المهذب راية　　عزت بوارف ظلها الاقلام
شعر شذاه الكون سحر بيانه　　وزهت بناضر وحيه الاحلام

. . . .

فلولا لذريق كيف تصدعت　　جبهاته وانهارت الاعلام
يوم انتحت بالعرب راية طارق　　ساح الوغى واستشهد الاقدام
كيف الغزاة الصيد راعوا جيشه　　فعنا العرين ودانت الآجام
فبنوا على المهج المراقة ملكهم　　«وكذا يشاد الملك حين يرام»

سليم حمدان كما يبدو لنا هو شاعر سليقته جاهلية وسلاسة الكثير من قصائده عباسية بحترية ومتانة بعض متونة طائية . لا يقلد القديم تقليداً ولا يصطنع الجديد ، بل الكل يأتي بطبيعته وعلى عفويته وبساطته من قريحة عربية تذكرك بطلال سلمى وبغنج دعد ، يجدد كل هذا وينعشه ويذكيه نضال العصر القائم في سبيل التقدم والحرية .

ولا اجد في ختام هذه المقدمة افضل من هذه الابيات يفتح بها الشاعر على المقبل من الايام كوة الامل العظيم بنهضة الشعوب الجبارة :

ينام الليث في حدث الليالي	ويرقب فجرها وله وثوب
اذا حجب الرماد ضرام نار	فتحت رمادها ابداً لهيب
سيشرق فجر ايام ـواج	لها شمس وليس لها غروب

كمال جنبلاط

الشعر ومناحيه

رعى الله الادب وساجيات لياليه واعز دولته في حاضره كما اعزها في ماضيه فما صفا جو الادب في عصر الا اشرقت كواكبه تملأ الكون نوراً وتشق لمواهب العبقرية وركب العصور سبلاً تبني امما وتدون مجداً وتشيد للحضارة والانسانية معاهد وعهودا .

فمع نور الأدب تشرق انوار الوطنية ومع اغراس نده وريحانه يعبق شذا ازهار الامانة والوفاء في خدمة الحقيقة والحق لمجد الوطن . فلو لم يكن قلم كافور لما كان سيف غريبالدي .

فقبل ظهور السيف على مسرح اداوره لا بد من بروز القلم على منبر انشاده بما يهتف له التاريخ ويخلده آية سائرة في انصع صفحاته . ذاك القلم يشحذ الهمم ويرهف العزائم ويتغنى باحياء البطولة القومية واسمى امجادها وتفانيها لبناء الامة وتخليد الوطن .

ها هو لبنان بشم هضابه وظليل واديه بعرائس خمائله وبلابل قدود بانه وعليل هوائه وعسل ينابيعه في اغواره وانجاده يلتفت حبا ووجداً ليرى سكانه على اختلاف نحله واحزابه اسرة متحدة يتجسم كيانها تعاوناً وتوثباً لتمجيد الوطن وتعظيم اقداس الامانة والعدل .

عرائس الادب نشوة الوجدان وحلية جيد هذه العرائس انفاس وطنية تجري في متونه وهواديه . ولا تفقد ابكار البيان شيئاً من روعة

طلعته وخمر لمى ثغره الا اذا فاتها قبس من نوز الوطنية وروح مـن قدسية المحبة وسناء التعاون .

تغنى جرول وشدا لبيد بامجاد السيف وعز المطايا ومهزة الندى فالبسا فرند الصارم وحمائله وجرى المذاكي وكرم الوفادة من وشي القوافي برداً زان ذاك العهد جيداً وخدا . وما لجرول لبنان ولبيده في هذا العصر الا التغني بامجاد وطنية لها من جلال الغابة والجهد ما لطابع هضابه واودائه من فتنة وجمال .

ابى الادب ان انسى له وداً ويأبى ان اخون له وللوطن عهدا .

فجمال واديك يا لبنان اوحى للقلب ما اوحى

وحب اهليك يا لبنان وهب الخاطر ما وهب .

وها هي الاطياف تظهر على جيد السطور لتنشد سلسبيلا جرى من لمى واديك . وريحانة تثنت بين غصون بانك حيث قدود الكواعب تميل وبرعماً تفتحت اكمامه في احضان وردك حيث الوجنات تتوردوالخضاب على إهابها بسيل . سل معاني الخزام : اي مرود مرّ على تلك اللحاظ النواعس فالبسها من فتنة الكحل سحر ابكار البيان وسحر العذارى الحسان رسل التغزل والخيال .

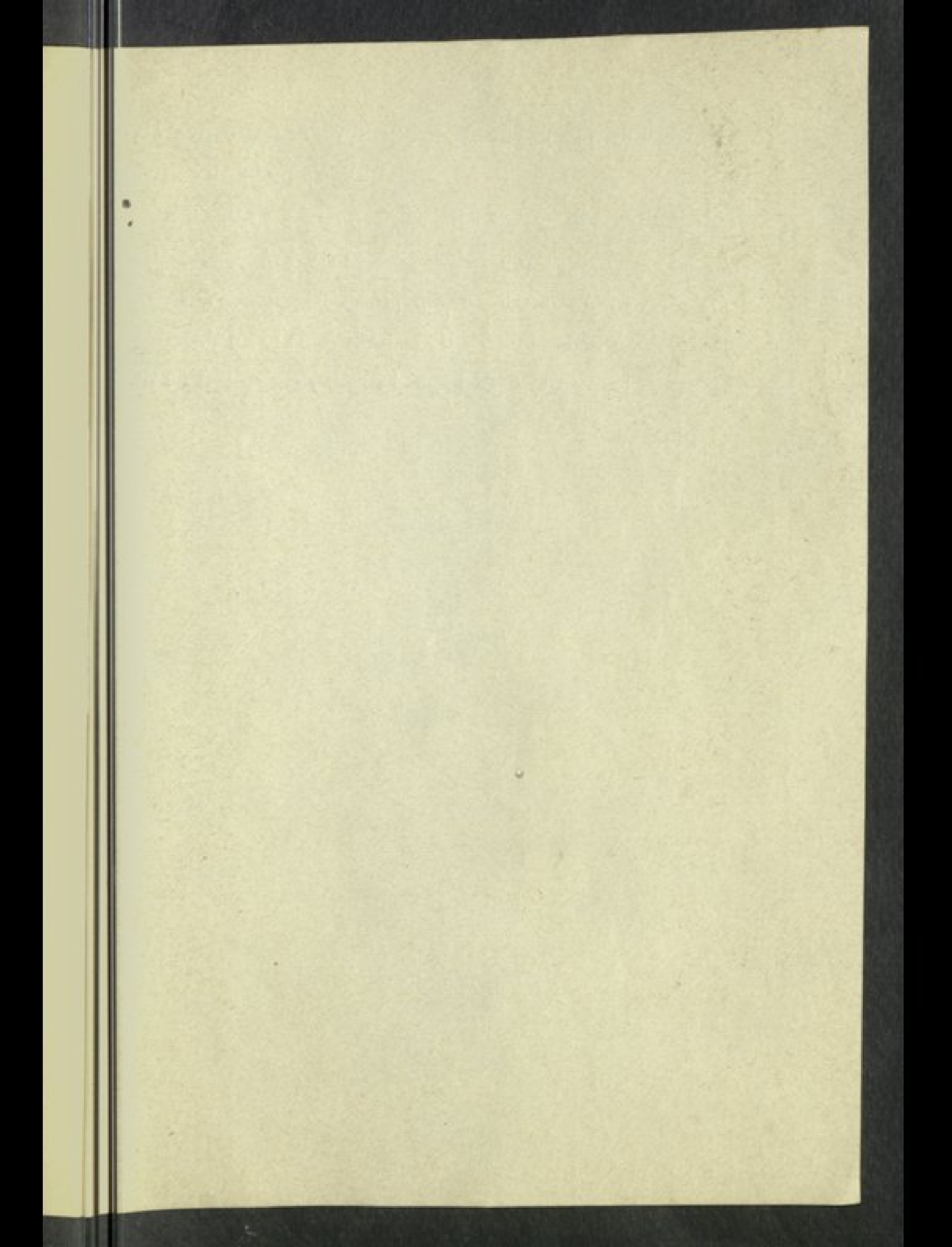
على عهدك يا ادب ما نظمت وفي سبيل الوطن والعروبة ما نثرت . فما قامت دولة على حقيقة بيانك وايمانك الا كان السماك لها بالعزة مرتعاً وكان الهدي الحق منارا وكان الوثوب الى ذروة التقدم شعاراً ودستوراً

اذا كان يا لبنان من واجب وفائك علـي ان اشبب بجمال رباك واحن وجداً الى ظلال واديك وعرائس خمائلك فاني ارى من اقدس الواجب ان اشيد بجميل العلامةالفيلسوف والوطني المجاهد الزعيم المثالي

معالي كمال بك جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الذي تلطف بكتابة مقدمة الديوان (اطياف)

فزان صدره وشياً وبرداً وقلد جيده من درر الادب والعلم قلاده وحلية. وانّى لي ان افيه حقه من الثناء . وهو الرجل الذي رفع علم الوطنية تفانياً وصدقاً . وخاض في يم العلم فاستخرج لؤلؤه وجمانه ونثر على ابناء لبنان والانسانية جمعاء ياقوته ومرجانه. حفظه الله للأدب والعلم كنزاً وللوطن رجاء وذخراً ولمكارم الخلق عنواناً ورمزاً

سليم حمدان



حضرة صاحب الجلالة الملك سعود عاهل المملكة العربية السعودية المعظم اشادة باياديه البيض في سبيل الحجاز ونجد

اهاجك وجد فالحنايا تلهّب وهزّك عزم فالمفاخر ملعب
تسنّمت علياء المكارم صهوة تشرّق في مضمارها وتغرّب
مشيت خطى الاصلاح في نجد جارياً على سبل العمران والرشد مذهب
وشيّدت في ارض الحجاز معاهداً يشيد بها ركب وركب يشبب
معاهد علم يصدع الجهل نورها تهذب اشبال الحمى وتدرب
الى طرق تطوي العواصم والقرى تجمّع اشتات الحمى وتقرب
يسير عليها من رياضك موكب ويطوي اليها نحو يثرب موكب
تطل على جيد الرياض ومكة وبالطائف الشادي تطوف وتعجب
الى سدة يجزي السوابغ ملكها ويبذل للعمران فيضاً ويطرب

***

عقدت على هام العدالة راية تشع بشمس عدلها ليس يغرب
بسطت رواق الامن رحباً فضاؤه فأمّن شعب دان والعيش طيب
فطاف على ارجاء ملك شاعر باجنحة توحي الخيال وتعرب
دعته الى ناديك انباء نهضة سنا فجرها عين العروبة ترقب

اليك طوى عرض المشارق شاعر | بفكر جرى كالطير والجو مركب
يشق عنان الجو وثباً خياله | ويطوي حنايا البيد والقصد يثرب
على مهجة يبدو على صفحاتها | قريض يوشيه الوفا ويهذب
يقول على عهد العروبة والحمى | وقفت فؤاداً بالجوى يتلهب
ففي سبلها نفسي ووحي يراعتي | ومن اجلها جهدي وما الفكر ينجب
وانت فلسطين فهاجت جراحها | حمية ملك للكرامة يغضب
فنادى ملوك العرب للثأر نخوة | وصون الحمى من نكبة تتأهب
فلم تجب الصوت الجريء اراثك | ولم يعقب الغزو المريع تألب
توعدت حراً فالمعادون رهبة | ولا بدع فالليث المغلب يرهب

***

بلابل روض الشعر تشدو مشيدة | بصنع مليك للمفاخر ينسب
جريت على اعراق اكرم والد | لذكراه في قلب العروبة مذهب
رأى الشعر نوراً للمكارم باعثاً | وحافز فرسان العلى حين تركب
فغرت على شعر الشوارد منجداً | نسوراً لها جو اليراعة ملعب
تدون سفراً للعروبة خالداً | تردده الامصار والكون يطرب

***

دعتك الى بذل المكارم نخوة | لها في حنايا جانبيك تلهب
فاغدقت سبل المكرمات تبرعاً | لنصرة جيش في فلسطين يرقب
خططت باسداء المكارم خطة | يسير عليها الاريحي المجرب

واعظم فخر للمليك وثوبه لنصرة شعب هب حراً يوثب
جلائل ملك للعظائم صنعه يشيد به حادي البيان ويطنب
اذا الشرف الموروث نادى مليكه جرت نفسه تغزو الفخار وتخطب

***

شعوب علت سرج التوثب مركباً وترقب حكماً للمحامد يركب
يحقق احلام النجاح بوثبة تضيء سرى جيل وجيلا تدرب
اليك مليك العرب حنت عرائس من الشعر يثنيها الوشاح المذهب
روائع يذكو الطيب من نفحاتها فيزهر ريحان ويخصب مجدب
على جيدها الوضاح تزهو زنابق ومن ثغرها يشدوك معنى محبب

تهزك غيرة وتهز شعباً

نظمت يوم عود فخامة الرئيس
كميل شمعون من البرازيل ولم تنشر

سلوا لبنان هل يخبو رجاء ... على وجه الرئيس يلوح وعدا
تطاول ليله ودجى ضحاه ... فهل يتلو الدجى فجر تبدى
تحوم عليك اجنحة تناجي ... علي وثباتها المجد المعدا
تهزك غيرة وتهز شعبا ... حمية موطن بلغ الاشدا
يؤمل نهضة يطوي مداها ... حمى لبنان منخفضاً ونجدا

***

اذا عقد الرئيس لواء عزم ... على احكامه جزرا ومدا
يوفر نجح لبنان وتصفو ... موارد عيشه وردا ورفدا
ويسمو شأنه عزا ويمسي ... لمطمح اهله الوطن المفدى
ويثمر سعيه حباً وبقلاً ... ويكثر رزقه كيلاً وعداً
تفجّر هضبه الانهار راحاً ... وتنبت ارضه لبناً وشهدا
وينفح من رياحين الروابي ... وجنة خلده عطراً وورداً
ويشدو طيره بازاً وورقاً ... ويرقص روضه باناً ورندا

ويطرب اهله مرداً وشيباً ويتشد جيله حـــوداً وولدا

...

اجلك مخلصاً واشيد جهراً بمطلب موطن للعز جدا
حقيقة حاله تدعوك ودا ومطمح نجحه يدعوك وجدا

...

سمعنا صرخة للوثب دوّت فانطقت الحمى بيتـــاً ولحدا
فهل يكبو جواد اليمن جرياً وحول الرأس يمشي الشعب جندا
عليك ترف عيناه ويدري بانك قادر نهجاً وقصدا

...

رجعت رئيس لبنان بشيراً بموعد نهضة تدعوك جهدا
فليس لحاكم عذر مقول اذا خذل الرجا وارتد زهدا
فاهلاً بالمراد الحر يبدو على شرف الفعال هدى ورغدا
وليس! تزلفاً شعري فاني نظمت جمانه للحق عقدا
اذا اصلحت فالاطراء فرض وان اغفلت فالتذكير اجدى

تاريخ دار الدروز

في بيروت سنة ١٩٥٣

يا داركم خطب المحامد اروع وغزا سماء المكرمات عزيز
في جو بهوك للكواكب عزة وعلى رحابك للفخار كنوز
والفضل للشيخ الجليل محمد باني العماد وللعماد رموز
فهي السماحة والشهامة والتقى بعبيرها تطوي الحمى وتجوز
شيخ يفوز كما عرفت بفضله وسميّه بالصالحات يفوز
يا دار ارّخ عش صرح مكارم فيعزّ بالعهد الوليد دروز

دفعت الغيرة المتوقدة على مصالح الدروز الاجتماعية سماحة الشيخ محمد ابي شقرا شيخ العقل فشرع ببناء الدار الكبرى في بيروت لتكون مركزاً جامعاً راثعاً لشؤونهم العامة يتسع للاستقبالات الآهلة بالوفود وتصريف الامور وسائر المسائل المتصلة بكرم الوفادة وغير ذلك من شتى الشؤون .

ولذا كان لزاماً علي ان اشيد بخطورة هذا المشروع الكبير ومنافعه الجمة واثني الثناء المستطاب على صاحب السماحة الشيخ محمد ابي شقرا باني المشروع واشيد بذكر صفاء السجية التي دفعته نخوة وفضلاً لبناء هذا الصرح المحدث برسوخ دعائمه عن جلال كيانه . والجدير بالذكر ان التاريخ هذا ارسل للنشر في احد الاعداد من منشورات الجولات للمشروع ولكن سماحته نشر التاريخ واغفل ما فيه من ثناء ومدح خاص .

واما سميه فهو المغفور له صاحب السماحة والخلق الكريم الشيخ محمد عبد الصمد

بطولة الوطنية في التاريخ

الثورة المصرية

وبطلها اللواء اركان حرب محمد نجيب رئيس الجمهورية المصرية المعظم

اتأمل نصراً والمقام رهيب فتى النيل بأسا والمراد غريب
كذا قالت الايام من قبل ثورة تغنى بها شادٍ ومال رطيب
كرامة اوطان تهون تجنياً ومطمح رواد الصلاح يخيب
فنادتك للحق المضيع نخوة فلبيت حراً والجواب وثوب
فحالت عظيمات الصعاب صغائراً وثار خصم الشعب فهو رهيب
كذا يمنع الليث المصور عرينه ويدفع عنه الخطب وهو طروب
اذا اندفع السيل الاتيّ بجيشه تهون على هول الصراع خطوب

...

لقد ساءت الاحكام فانهار موطن واخنت على القدس المضاع ذنوب
فشرد اسرائيل جيش ممالك من العرب تصحو تارة وتغيب
تذبذب رأي الحاكمين جناية وصائب سهم الغافلين يخيب
فابحر ملك النيل عن ائلاته وودع مصرا والوداع نحيب

...

كتبت على الماضي بسيفك عبرة بها الحق يسمو والحياة تطيب
فلا تهدر الاموال غاية عابث ولا يزدري بالمكرمات لعوب
توعدت حراً فالوعيد صواعق وجردت سيفاً فالوميض لهيب
فمن لم يهب سيف المنية مصلتاً يرعه باهوال الصراع نجيب
بنيت على الاخلاص اركان دولة يطوف بها نجم السنا ويؤوب
سلكت سبيل الحزم والرأي عاصم فاورق غرس المجد وهو خصيب
فاشرقْ على جنات مصر بساطع من النور يحيي امة ويثيب
عيم باسداء المبرة محسن ويدرأ اوجاع العليل طبيب

...

ومثّبت مصرا بالعلى فتوثبت وللاسد زأر عاصف ووثوب
جمعت من السودان والنيل موطناً كما تجمع العرب الكماة قلوب
وتسعى لتحقيق الجلاء بهمة لها فوق هام النيرات شبوب
واعظم بانٍ للعروبة نخوة لها في ضلوع المخلصين دبيب
فعشت وعاش العزم عدة دولة لها الشرق يدعو والزمان يجيب
يسيرها سبل المغانم ناصر ويرقى بها اوج الفخار نجيب

سقوط الطاغية الشيشكلي

ايها السافك بالعسف الدما خانك الوعي وخنت الذمما
ضجت الدنيا لجور صارخ روّع الحسّ وهاج الصمما
ردّد الاصداء لبنان وفي قلبه حزن يبث الضرما
بردى سخطاً طغت امواجه والهضاب (١) الشم ثارت الما
لمآسٍ روعت اطفالها واستباحت ما الورى قد حرّما
ابرياء جرّعوا كأس الردى ونساء قد سقين العلقما

...

اثملته الكأس تيهاً فطغى حاسباً حشد التفاني غنما
كيف تنسى امة طاغية(٢) دمها هدراً جراه ديما
لبس الاجرام ثوباً معلماً وتوارى يستجير الحرما
لفظته الشام اقذى دنس وكذاك البحر مج الوخما
فاطردوا السفاح من قدس الحمى ان مهد الدين يخزي المجرما

...

يا سعود العرب في امجاده ونداه الجمّ يحكي الشمما
انت للاخلاق ملك ناصر تأنف الاثم وتهوى الشيما

«١» اي جبل الدروز وكارثة السويداء ٣١ كانون الثاني سنة ١٩٥٣ (٢) الطاغية اديب الشيشكلي .

ما ترى النخوة ان تفعله يرتضيه العدل منك الحكما

...

عصبة الاحرار مبغى امة فتّحت للنور عيناً وفما
سجنا البستيل روّاد العلى كم حملتم في السجون السقما
وشحوب السجن في طلعاتكم وسم للفخر شعت انجما
كم تمنى حسن(١) في سجنه وثبة للسيف تفدي العلما
وثبة للعز تبني دولة ترخص الدنيا لديها قيما

...

ثورة لبت ندا سلطانها(٢) قطّعت حبل التجني ربما
عاف غمد السيف وثباً فهوى حدّه المرهف يحمي عندما
يا عقيد الاسد عزماً وفدى وعقاب النصر ارضاً وسما
صحبك الابطال امضى صارم شرفاً يقسو ويندى كرما

...

يا ليوث الغيل اشبال الفدا وحساماً مرهفاً لن يثلما
عشقوا متن المطايا مركباً والمواضي للمنايا ملثما
يا دروز وقفوا النفس على نصرة الاوطان مالاً ودما
كم سلكتم للتفاني سبلاً وصعدتم للمعالي سلما

...

(١) معالي الزعيم الامير حسن الاطرش
(٢) عطوفة سلطان باشا الاطرش قائد الثورة السورية العام

انت يا جيش التفاني منقذ بجرس الغيل ويهدي المغنما
جندك الابرار ثاروا نخوة لاغتصاب الحكم ممن اجرما

...

يا رئيس(١) الشام نبلاً ووفا بردى غنى علاكم نغما
عشت للاوطان ذخراً وسنا تنصر الحق وتذكي الهمما
قد عريناً وثبت آساده مخلباً يدمي ونابـاً اعظما
هدموا البستيل فانهار القذى وهوى سجن المآسي رجمـا

...

فعلى كل شهيد رحمة وسلام للذي قـد سلمـا
وعلى كل خؤون لعنة فهو جسم العار لحماً ودما
وعلى من باع خساً نفسه بخلق الدس ليعطى درهما

...

سل كمالاً(٢) عن جهود اشعلت نخوة الشبان قلباً وفما
عاش في لبنان رهط باسل ارهف العزم وهز(٣) القلمـا

...

سبح الشاعر في اوداثـه بسهر الليل ويحدو المرقمـا

---

(١) فخامة الرئيس هاشم الاتاسي

(٢) كمال بك جنبلاط

(٣) اشارة الى الصحف التي هزتها الحمية لنصرة الحق والحرية في سوريا والجبل وفي طليعتها ، تلغراف ، الأنباء ، العمل ، الهدف ، الطيار .

ثائراً يرقب فجراً ساجياً ينشر النور ويطوي الظلما

شعلة شبت على هام القنا فشذاهـــا الكون شعراً ملهما

نفحت في كل جسم نفساً وزهت في كل وجـــه مبسما

فانجلت ابصـــارنا عن ظفر ايّد الحق واسدى النعما

نخوة في الرأس شبت لهبا واثارت في الحنايا حمما

اشرقت في كل فكر كوكباً وغت في كل قلب برعما

وجناحاً لنسور حلقت تخطب المجد وتغزو القمما

...

مرحباً بالركب(١)عقبان الذرى قدموا صيدا ووفدا اكرما

مثلوا لبنان اسمى موطن شرفا يعلو سناه الانجما

هتفت بالنصر للعيد المنى وطوى عرس التلاقي المأتما

ومشى المجد خطاه طائفـــاً بالليالي البيض يحدو الموسمـــا

---

(١) الموكب العظيم الذي ذهب الى الجبل الاشم لتهنئة عطوفة سلطان باشا الاطرش قائد الثورة السورية العام وصحبه المجاهدين وعلى رأس الموكب الوافد باعيانه وكرامه وشبابه الزعماء اصحاب السماحة والسادة والعطوفة الشيخ محمد ابو شقرا شيخ عقل الدروز والمقدم علي بك مزهر قاضي المذهب والامير مجيد ارســلان وزير الدفاع وكمال بك جنبلاط وجناب الشيخ فضل الله تلحوق فسلام عـــلى كل فرد من موكب الحمية والنور فانهم سجلوا في صفحة التاريخ مجداً يزين جبين العصور

شهداء الوطن

مشى بالامة الصغرى فتاها ... لتدفع عاتياً يغزو حماها

غزتها دولة بعديد جيش ... لتخضع عنوة وطنا عصاها

صراع روّع الارجاء هولا ... وجاب بويله اقصى رباها

اذا عصف الحديد النار دوت ... كرات يملأ الوادي صداها

فليث اثر ليث خر حراً ... فدى وطن سما شرفاً وجاها

مآسٍ تلهب الرعديد بأساً ... وتحفز للمنية من عداها

قلوب عافت الدنيا اباء ... لاحكام تحيفها هواها

فثبت نخوة وجرت خطاها ... سيوف العزم مشبوباً لظاها

. . .

اتفنى امة بليث بجور ... لثورتها على شر دهاها

اتأبى ام تسلم طوع ظلم ... لتنجو ذلة مما ابتلاها

ولما كادت الاخطار تخني ... على ارض يناديها لواها

تحفز اروع شبت لهيباً ... حنايا صدره قلبا وفاها

ونادى عصبة شحذت ظباها ... لصون الدار من خطب عراها

وقال لصحبه الابطال اني ... وقفت لامتي وسنا ثراها

حساماً مرهفاً للروع يهفو ... ونفساً حرة عافت بقاها

نذرت الموت فدية خير دار ... تناديها البطولة من سماها

اودّع منزلا يرجو رجوعي   وصبية ملعب تدعو اباها
واخبر زوجي الحسناء عما   تعانيه السرائر في نواها
فكيف اطيق عوداً والمواضي   تؤلّبني الى مجلى علاها
فمرحى للمنية فهي عندي   لتفضل عيشة جما شقاها

...

وشق وصحبه الابطال حشدا   بفتك صوارم روت ظماها
فولت حملت ظنت قواها   ستبلغ بالتحدي مبتغاها

...

وخر وصحبه صرعى جهاد   به الدنيا تحدّث من اتاها
قضوا شهداء امتهم ورووا   بعندم قلبهم غالي ثراها

...

شهيد المجد هل يطوى لواه   به شم العلى بلغت ذراها
فيا لك من شهيد مات فدياً   لاوطان ترعرع في رباها
وهام بمائها الجاري قراحاً   وجنة ندها الذاكي شذاها

عودة المجاهدين في الثورة السورية

العود احمد والزمان صفاء ... والجو ساجٍ والديار ضياء

شقت سيوف الحق صدر مظالم ... فوفى الصفا وتولت الضراء

هي ثورة للحق عاصفة اللظى ... ريعت لهول شبوبها الارجاء

فالبيض تلمع والجياد صواهل ... والسمر تخطر والربى هيجاء

والاسد تزأر والسهول معامع ... والهضب نار والكفاح بلاء

والارض عاصفة الحديد وفوقها ... تفرى الصدور وتنثر الاشلاء

حربة ثارت لوأد شبابها ... فقضى لواجب بعثها الشهداء

لا ينبت الشرف الرفيع بموطن ... الا اذا روت ثراه دماء

عبث اليهود بارضه وسمائه

زعموك يا قسام[1] رأس عصابة ... هبت لروع الامن في اودائه

كذبوا فانك والحمى لك شاهد ... بطل قضى حراً شهيد وفائــه

راعتك كارثة تعاظم وزرها ... هبطت بنجم العرب من عليائه

فوثبت ذوداً عن كرامة موطن ... عبث اليهود بارضه وسمائه

---

(١) الشيخ محمد القسام شهيد ثورة فلسطين

الدارعة فون شبي

غشى البر حرب روع الدهر هولها   وفي البحر ذعر مزبد الموج صاخبه

وفي الجو من قذف الطوائر عاصف   له ارتاع وجه الكون وابيض شاربه

تخوض الجواري اليم وهي موائس   كما ماس ظبي ناهد الصدر كاعبه

ابارجة الابطال بالله حدثي   زماناً رأى فيه العظات مراقبه

وكيف كرات الموت صبّت لهيبها

وكيف الفضاء الرحب ريعت كواكبه

وكيف كماة الحرب صارعت الردى   وكيف عباب اليم جاشت غواربه

فابلوا بلاء الصيد والروع قاذف   قنابل موت صائبات مضاربه

مواقع خطت للبطولة صفحة   يخلدها التاريخ والفخر نادبه

فلله آساد لصون عرينها   يغالبها جيش وجيش تغالبه

...

ويا قائد شاد الفخار كفاحه   له ناب ليث اغلب ومخالبه

فصال على الاسطول صولة ضيغم   ففرت لاهوال الصدام مراكبه

دعاك الاباء الجم والبأس والفدى   ونخوة نجد خلدته مناقبه

فآثرت رمساً في البحار كما ثوى   حبيب قضيت العمر وجداً تصاحبه

فودعته والصدر يلتاع حسرة   وقلبك خفاق ودمعك ساكبه

حبيب تمجّ النار عصفاً ضلوعه   وتبعث رسل الموت صرفاً لواهبه

يروع عباب اليم وقع زئيره   وترهب اطواد البحار تجاربه

فنم آمناً جنب الحبيب مؤاسياً   تداعبه آنا وآنا تعاتبه

حصار مدريد

بين الجنرال فرنكو والشيوعيين

تنادوا الى شم الحصون جنودا ... وساروا الى ساح الكفاح اسود

وفي الارض من قصف المدافع شعلة ... تشب وتهدي للمنون بنودا

وتطغي على نوء المعامع ريحها ... وتذكي على عصف الحديد حديدا

ترى حصن مدريد المنيعة مسرحاً ... توشح من سحب الدخان برودا

يمج الحديد الصلد من جفناته ... لهيبا كسا جيد الفضاء عقودا

فزحف على زحف تتابع قاذفاً ... صدور المباني صاعقاً ورعودا

توالت لها النجدات يزحم حشدها ... حشوداً وتدعو للخضم مزيدا

وللحصن اسوار يصعّد جوفها ... أواراً تناهى شدة ووقيدا

كذاك ارتوت حدب السيوف من الدما ... مسيلاً وهبت للمزيد ورودا

فكادت نجوم الليل وهي شواهد ... ليوث المنايا ان تخر سجودا

ونجل فرنكو يقحم الهول ذائداً ... ويركب لجات الكفاح شديدا

فاسد على اسد تصول دوامياً ... وللجو نار تستحث عديدا

فخاب به يوم النوازل طالع ... وسار باغلال الاسير مقودا

...

فنجد كبا في الاسر يغضب شاكياً حساماً نبا ليل الشداد صلودا
فطالبه من موكب الحمر قائد بتسليم حصن يستعزّ صمودا
اذا سلم الحصن المنيع زمامه بأمر ابيه سائداً ومسودا
وكفت عن الذود الرهيب جنوده وطبق شرطا لا يطيق محيدا
نجا نجله المسجون من شر مصرع وعاش كما شاء الشباب رغيدا

...

فخاطب مهموما اباه وصوته على الهاتف المحزون سار وئيدا
أتسلم حصناً ام اموت مودّعاً ثرى وطن جاب السماك صعودا
فدوّت على سمع الهواتف صرخة تقول له كن في الخطوب جليدا
وجابه رهيب الموت حراً تهزّه بسالة ليث لن يخاف وعيدا
ومت باسلاً فالموت غاية اروع يشيّد صرح المكرمات وطيدا
وقل عشت اوطاني فديتك مهجتي وآي التفاني ان اموت شهيدا
تعيش لتخليد المفاخر امة تعدّ لاحياء البطولة صيدا
وقل للمنايا وهي منك قريبة تصوّب سهماً للضلوع شديدا
الا مرحباً بالموت يبني عظائما تؤرخ للحر الشهيد خلودا
وكم من قصور في السحاب قبابها لتحسد من مثوى الكماة لحودا

هل بعد عزك للفخار مقام والعرب جندك والزمان غلام
ولك المكارم والشجاعة شيمة وشعار حكمك رحمة وسلام
ايام صرحك كان خير منارة تهدى براشد نورها الافهام
وبعثت للدنيا شعاع حضارة فانشق عن فلك العصور ظلام
ورفعت للادب المهذب راية عزّت بوارف ظلها الاقلام
شعر شذاه الكون سحر بيانه وزهت بناضر وحيه الاحلام
ادب له عرف الخمائل نفحة ولعقده زهر الخزام نظام

...

يا عهد اندلس منارك مقصد وسناء مجدك للنهى الهام
يوحي الى الادب الحديث فرائدا يشدو بها عام وينهض عام

...

ثبت بارضك للعروبة دولة خشعت لعزة شأنها الحكام
وسما بصقر قريش ركن بنائها مجد له فوق السماك مقام
ليث له عدنان خير قبيلة ان تنسب الاعمال والارحام
وله امية محتد افعاله سادت دمشق بها وعز الشام
ان كان صقر قريش ليثا اروعاً يبني العلى وتطبعه الايام
فالناصر المقدام شاد مفاخراً تبقى وتفنى دونها الاعوام

رهط من الغر الميامين الألى شادوا الممالك والكفاح زؤام

• • •

فسلوا لوا لذريق كيف تصدعت جبهاته وانهارت الاعلام
يوم انتحت بالعرب راية طارق ساح الوغى واستشهم الاقدام
كيف الغزاة الصيد راعوا جيشه فعنا العرين ودانت الآجام
فبنوا على المهج المراقة ملكهم « وكذا يشاد الملك حين يرام »
تفدي النفوس ابيّة اعلامها ما شيد الحكم المراد ذمام
ما تعجز الاقلام عن بنيانه بينيه ان عصف الحديد حسام
لكن هوت بالعرش غفلة حاكم اصباه طرف ناعس وقوام
صحو على مرح القيان لواعبا وكرى على ثغر لماه مدام
ان نام عن رعي الزمام اميره فجفون ذاك الحكم عنه تنام

• • •

غرناطة الشماء كيف هوى القضا بصروح مجدك وانطوت أحلام
ولديك من ابناء يعرب معشر شم الانوف اشاوس وكرام
اسد يعافون الحياة بواسلا ان مسّ حق او اهين نظام

• • •

فطوى بقرطبة الاعارب مجدهم وخبا ضياء البدر وهو تمام
وكبت طليلة واظلم بعدها جو غشاه من الخطوب قتام
فبكى الامير على فخار ضائع وكبت بجيل مجونه الاحكام

الربيع والازهار

ربيع دمر

ربيعك دمر والوجه طلق — لعينك والاحبة يا دمشق
ثنت ريح الربيع على هواها — غصونك صبوة وشدتك ورق
اماليد تميل مع الأغاني — كغيد هزهن جوى وشوق
ورق الماء في واديك يجري — على جنات خلدك وهو عتق
يطوف صبابة بردى اليك — وملثمه لمى منك وعنق
فهل سكب الفضاء على حماك — فواتن سحره فازدان شرق
خزامك عانق الريحان شوقاً — وللاكمام في واديك فتق
تجوب صوادح الآفاق بشراً — ذرى الافنان فالارجاء نطق
يغنيك صبا بردى غراماً — له في ملعب الاحناء خفق
على حور البنفسج لاح سحر — ومن سهم الجفون يصيب رشق
غصون تلبس الاوراق برداً — وناضر زهرها للجيد طوق
يناجي طرفك الوسنان طيف — يجاذبه الهوى قلب يرق
تورق جفنه الذكرى فيشكو — وكم نأي على العاني يشق
يراود عينه كحل فيرمي — بناعس جفنها صدراً يدق
وكم حمل الغرام على التنائي — محب حبه وعد وصدق

زهر القرنفل

سناؤك سحر الغيد زهر القرنفل فجد بعبير الخلد بعد التدلل
شممت على خديك انفاس جنة تطوف برياها مغاني التجمل
يخضب خديك الحياء توردّاً كغانية تغضي بخد مقبل
فكم مهج حرّى تذوب تشوقاً لتقبيل وجه للتحبب مرسل
سقت مهج الغيد الحسان بدمعها قرنفل وادي السحر سحر الترسل
فحمرة خد الورد من قلب عاشق صريع الغواني الحور رسل التغزل
ارى كحلا في مقلتيك يروعني وفي حمرة الخدين حرم التبتّل
اذا كحل العينين ابدى فتونه غزا الكحل الفتان سحر التكحل

...

اراك رسول الزهر زين فصولها وبهجة واديها ووحي التخيل
اذا ذبلت جفنيك في الصيف ظمأة سقاك الربيع الطلق مدمع منهل

...

يقول اذا ما مرّ بالروض مازن عليك سلام الله زهر القرنفل
تحية مشتاق سليم وداده على الرغم من عصر كثير التبدل
يناجيك ما غنّى مع العود منشد فغصنك قد اوحى تغاريد بلبل
ويهواك يا زهر القرنفل نازح يقصّر ايام النوى بالتعلل

وردتان

ياوردةمن معين الزهر قدشربت ... ماء الجمال وعين الغيد ترعاها
ماذاسقاخدك الزاهي واكسبه ... من بهجة الروضةالغناء معناها
ضممت غصنا على شوق تداعبه ... يد النسيم ونفح الطيب ريّاها
ومال عودك ميّادا بنضرته ... كقد خود دلالاً مال عطفاها
واحمر خدك من ماء الحياء كما ... قد ورّد الخفر البادي محياها
لا تحسديها على وضاح طلعتها ... ولا ترّيني وياضا غير مغناها
ولا تخافي العيون السود راشقة ... نبل الجفون فان السحر عيناها
ولاتقولي الخدود الحمر قدسرقت ... منك الجمال فان الورد خداها
رونهمامن دم الاكبادو اتخذت ... بعدالضلوع حمى الاحداق مأواها
مالت عليك بوجد وهي لاثمة ... اسيــل خدكما قد قبلت فاها
ياليتني كنت ورداً كي اعانقها ... وارشف الخمر حلوا من ثناياهـا

الخريف

ياصيف اين ليالي الأنس ساجية ... واين جوك والاقمار والشهب
واين روضك والانهار جارية ... والبان غصن لعوب هزه الطرب
واين خمرك والاقداح صافية ... يطفوعليها كما شاء اللمى الحبب
اين النسيم وقد رقّت شمائله ... يشفي النفوس اذامامسها اللهب
اين القدود كاغصان يداعبها ... خفق النسيم ويثني عطفها اللعب
سود العيون على احداقها نعس ... خمر الثغور سناها الشهدوالشنب

ذكرت يا صيف اغاراً محببة | بطعمها تعذب الاقداح والنخب
فذكرتني بشعر كان ينشده | هزار(١) بان عليه البان ينتحب
ثوى واشعاره بالشرق شادية | «ياتوت يا تين يا رمان ياعنب»
مرت لياليك وانحلّت مجالسها | واقفرت روضها واربدّت السحب
فلا ندامى ولا عود ولا غرد | وليس يؤنسك السمار والطرب
جاء الخريف وهبّت ريحه سحراً | فالدوح مائجة والجو مضطرب
تساقط الورق المصفر منتثراً | فوق الاديم ونادى الروضة الوصب
تحيّفت شمس تشرين مغارسه | فوجهه شاحب والقلب مكتئب

* * *

فصل الخريف لم الاوراق نائحة | لا يستفزّ حشاها للصفا سبب
هل بين عهد الصبى قد هاج مهجتها | فاستوحشت لقدوم الشيب تنتحب
أنّ الخفيف كثكلى غاب مؤنسها | فغار مدمعها والقلب ملتهب
اشتد اصفرارك فاشتدت نوازله | نذير شيخوخة للبين تقترب
هل راع قلبك رمس وجه ظلمته | اشباح ذعر عليها الموت منتصب

* * *

كذا الحياة شباب ينقضي عجلا | وبعده تفد الاوصاب والنصب
حان الشتاء فودع وانتظر املا | فجر الربيع فعين الارض ترتقب
هو الشباب على الدنيا محاسنه | فزهره فتنة والعرف منتسب
خلق الطبيعة صدق لا يساوره | غش ولا يعتري وجدانها الكذب
ياحبذا لو جرت بالناس شيمتها | لدان صفو حياة صدقها الارب
ان الحياة وقد شيبت محاسنها | ومات نبل وفاها كلها تعب

---

(١) الشاعر الملهم المرحوم الاستاذ ابراهيم طوقان .

الوطنيات

الطائر السجين

يا طائراً قد شف مهجته   وجد الى الاحباب والوطن
فهفا بقلب هاج لوعته   حب الحمى ونضارة الدمـــن
كعزيز قوم جف مورده   فنأى وعـــاف منازل الوهن
ونبا به وطن توطنه   اهلوه منذ تقـــادم الزمن
فحياة عز لا يساورها   هون واما ظلمـــة الكفن
يا طائراً غلّت جوانحه   وغدا رهين الاسر والسجن
وحرمت نور الانس في قفص   وجفت عيونـــك لذة الوسن
اتطيق ذل العيش معتقلا   ولديك جو مطلق السكن
والروض غض الزهر عابقه   مال النسيم بعوده اللدن
والغاب والانهار جارية   والطـــير صدّاح على فنن
حرر سبيلك فالحياة منى   واعزهـــا حرية الوطن

اتصم اذنك عن ندا اليرموك

اتصم اذنك عن ندا اليرموك   والشرق روّع للردى المشبوك
جروا على القدس المذل كوارثاً   سوداً تثير كرامة الصعلوك

عروبة العهد الصبور ابوك جم الاسى لفواجع وبنوك
اتسود شرذمة بيم اعارب ونقول ابطال الحمى اهلوك

***

اجدادك الانجاد شادوا دولة وبنوا مفاخر وقعة اليرموك
فئة من العرب الاشاوس شرّدت رجراج جيش زاحف يغزوك
واليوم اسرائيل في كبد الحمى تبني مقراً للشقا يدعوك
خرقت مواثيق السلام وقهقهت هزءا بكثرتنا وما يعروك
سفكوا دماء الابرياء تجنياً وشدوا هتافاً للدم المسفوك

...

غدر على غدر يمزق هدنة تمزيقها بهوانه يهجوك
يجري اللئيم على سجية عيبه وتخرصاً . بعيوبه يشنوك
ونطيق ذل الاحتجاج تذرعاً ونصوغه بالقالب المسبوك
هلا علمنا ان ذاك سخافة ليست ترد عنا الشقا المحبوك

...

واليوم اسرائيل يبعد عنوة نهراً بذوب لجينه يجفوك
ان حوّل الاردن عن غدواته واصمّ اذناً عن وعيد ملوك
فهل السيوف ترد كيد نوازل بصروف انواع الشقا تغزوك
تبلو المواهب للحياة تجارب يشقى ويسعد وفقها اهلوك
فحياة عز للمكارم يومها او مصرع الشهداء في اليرموك

جنات واديها

هاج الحنين الى جنات واديها قلبا يرف على ضفات واديها
وادي الاحبة هل غير المنى وطن يهفو الى ارضه قلبي يناديها
مشى على كبد النائي دبيب جوى ينمّ عن صبوة العاني وشاكيها
لا جبهة الغيد ورد الخد يخضبها وناعس الطرف يرميني ويرميها
ولا جمال الصبى ابّان روعته يفوح نداً وفــلّا من مجانيها
ولا فتاة جبين الفجر طلعتها تثني الفواتن عطفيها وتثنيها
ولا ثمالة كأس من مدام لمى من خمر بابل او من سحر ساقيها
بل بهجة القلب في مجلى عرائسه عرائس المجد فاذكر عطر واديها
تلك الخمائل هاجت وجد صادحها فارتادها سحراً صبا يغنيها

...

حرية بعثت انفاسها ضرما يهز نخوة شبان ويذكيها
يو ّقد الهمة الشماء واقدها ويضرم الشعلة العصماء داعيها
حرية الشرق لن تنسى اشاوسها ولن تخون جواداً من مذاكيها

...

يا جنة في ربى الريحان شادية والريح تنشرها آنا وتطويها
هل تستحيل شحوبا بعد نضرتها ويذبل الزهر في وادي امانيها
عزم العروبة لن يرضى بحاضرها ان لم تعد حرة امجاد ماضيها
فالحر يخلد ذكراً في حواضرها والنجد يعظم شأناً في بواديها

العرب وملوكهم

اهزّة كون حركته الزوابع ... ام الشرق بركان على البغي واقع

تقاذفه بحر الحياة بنونه ... فثار على اللج الصخوب يصارع

خضمّ شعوب الارض خاضت مياهه ... فشعب جرى حراً وآخر هاجع

وهل يستوي الضدان عبد وسيد ... عصيّ على عيش الهوان وطائع

...

احسّت ملوك العرب نهضة مشرق ... فهبت الى شد المطي تسارع

تحثهم للسير يقظة امة ... غدت حرة للمجد فالفجر طالع

تعاف حياة الذل كبرا فصيدها ... عزيز يفادي او كريم يدافع

يعانون امراً للعروبة شأنه ... ففعل يلي قولا واما تراجع

اذا اعين الحكام تغفو قريرة ... على نكد منه تقض المضاجع

خبا الامل البسام وارتاع اهله ... وثارت على النوم الذليل المهاجع

وهبت اسود للجهاد زئيرها ... يطير نعاس الشرق فالشرق سامع

...

ومن عبر التاريخ عهد ولائم ... على شحمها دارت كؤوس سواطع

موائد الوان الخراف شهية ... لها السمك الرّيان والطير طابع

موائد كم سال العاب تلهفا ... على ديكها الروميّ والطرف شائع

هزار يغنّي فالخواطر بهجة ... وعود يثنّي فالقلوب مسامع

هنا متخم بالسمن يطفح جوفه ... وذا موطن بالبؤس ظمآن جائع

ملوك على عيد وشرق بمأتم هنالك اعراس وهذي مفاجع

...

اضاعوا فلسطيناً وهل بعد خطبها تثور المواضي او تجلّ الفواجع
تداعى على احجامهم ملك زمرة يظنون ان العرش درع وشافع
فلم تدفع الخطب الاليم ارائك ولم تحرس الملك الجسيم مدافع
ولا تاج في الدنيا يعظّم مالكا اذا لم تعظمه الفعال النواصع

...

فلا تستخفوا بالشعوب فحقها هو القوة الشماء والعقل وازع
تضامنكم لليمن خير ووثبة بها تدرك الجلى وتدنى المنافع
فجمع ولاة العرب واجب نهضة واوجب منه وثب شعب يبايع
ومن في سبيل المجد يركب غازياً تذل لديه الراسيات الشواسع
وكيف يطيق الذل يوما ودأبه ركوب المطايا والسيوف لوامع

...

مشى زيع في الحكم مشية علة فهذا على مكر وذلك خانع
ومن يقبل الزلفى دخيل اموره يداخله داء الموت والحكم ضائع

...

وافسد قوم في المشارق زمرة تعظّم تدجيلاً زعيما يصانع
تسيّره الاهواء آلة سخرة كما بالدمى لهوا تدور الاصابع
يستّر بالتمويه جبهة خانع وهل تستر الوجه الصفيق البراقع
فما قدر انسان يخون بلاده ولو بلغ الجوزاء فالجاه خادع

اولئك اذناب الفرنج خيـانة وغبر المطايا ذلة وصنـائع

• • •

واشرف قطر في المشارق موطن بضائع قرصان اليهود بقاطع

سئمنا سراب القول والقول خدعة اذا فاته فعل سريع وناجع

هنا لفظ الفصل الرهيب خطابه فجيـل يواليه واما ينازع

الانقلاب في دمشق

اي امر انطق الكون خطابا واعزّ الشام شيبـاً وشبابا

وطوى عهد اعتساف عابث عاث بالفيحاء ظلماً وخرابا .

دعت الصيد الى غوث الحمى صرخة الحق فلبوها غضابا

حدث ابطاله رهط الفـدا وكماة الفخر ان شئت انتسابا

وثبة اشبالها قـد سطروا آية النهضة فصـلاً وخطابا

وثب ليث مزقت انيابه جسد الذئب ووارته الترابا

ثورة للحق احيت امـلاً كان كالطيف ظهوراً واحتجابا

فشدا الكون بحيي صارماً دك صرح الظلم للعدل اعتصابا

• • •

بردى اين انين ردّدت ضفة الخابور اصداه اكتئابا

كيف امسى نغما هازجه ارقص الشام جنانا واهابا

سهر الليل على سأم الدجى يرقب الفجر شروقاً وغيابا

فهفا الجفن اشتياقاً للكرى بعد سهد طلق النوم اغترابا

واستطاب الشعب عيشاً آمنا   صافي اللون طعاماً وشرابا

• • •

كبوة السلطان اقسى عبرة   لـلألى شاؤه طيفاً او سرابا
شرف الأمة يجفو طامعاً   يطلب المنصب جاهاً واكتسابا
يشـد الحق اعتسافاً ويرى   شرف الأوطان سرجاً وركابا
ويخون العهد طوعاً للهوى   ويزجّ الجيش سيفاً وقرابا
لمرام دوّدت اسبابه   وعفت روض المنى قفراً يبابا

• • •

حمل الجيش الى ساح الوغى   هِمماً اشعلت الهضب التهابا
مهج كم وردت حوض الردى   تطعم النار دماء وشبابا
وكذا يبني المعالي ثائراً   بأس جيش صارع الموت غلابا
يا سياج الشعب سيفاً وقنا   وعماد الروع عزماً وكتابا
اخبر السائل انا امة   تركب الاهوال جزراً وعبابا
وتضحّي مهجاً دون الحمى   وتجاري سؤدداً يعلو السحابا

• • •

مهدت سبل الاماني امة   لاكتساب المجد تجتاح الصعابا
شادت الركن لترقى حرة   ذروة العمران صرحاً وقبابا

• • •

قل بنينا للمعالي دولة   ومنعناها رماحاً وحراباً
ودع الدنيا تحيي صارماً   شاد صرحاً مستقراً وانقلابا

حزب البعث الاشتراكي العربي

نهضة للبعث احيت أملا يلهب العزم ويدني المأربا
عاش حزب للمعالي سعيه يخدم الحق ويحيي العربا
سئم الليل فأدنى فجره كوكب بالنور يتلو كوكبا
شرف جلّى ونادى شيما تأنف الذل وتهوى الحسبا
أهجوع والحنايا نخوة يقذف الاقدام منها اللهبا

. . .

هل ترى صهيون يوماً امة تصرع الذئب وتصمي العقربا
وثبة للمجد تحمي وطنا وتكيل الطعن طعناً اصوبا
وثبة للثأر يبني زحفها وطناً يخشى وشعباً اغلبا
قد دعتنا للتفاني شيم حدّثت عن عزمنا ما كتبا
نقحم الهول ونفدي العلما نركب اللجّ ونطوي السحبا
كم زحفنا للتنادي نخوة موكباً للنصر يحدو موكبا

. . .

عربيّ الروح صرفاً رمزنا وهوى الاوطان شدنا المذهبا
نعشق الاوطان ديناً ونرى دوحة الاعراب اماً وابا

. . .

كل يوم نبأ عن حدث مستطير الشر يدهي العربا

فنفي الخطب احتجاجاً ونرى	مجلس الأمن خصيما مجنبا
اين كان العتب في عصر طغى	يأخذ الثار ويجلو الريبا
فاحتجاج العرب يتلوه الورى	مبعثاً للهزء يدعو العجبا
مصرع الحق على اشلائه	لولاة الامن امسى المأربا
تاه عقل الغرب في اودائه	فجفا الليث وود الثعلبا

. . .

كم هززنا للتحدي منبراً	ونشرنا للتصدي كتبا
لغة العصر حديد ولظى	تحرق الشاكي وتقسو المتعبا
فهي للشرق عدو يبتلي	آمناً يشكو وحقاً مغضباً

. . .

علم العرب أيخبو أمل	لاح مثل البرق يجلو الغيهبا
فنرى النهضة في ابنائها	وتّبت للنصر ليثاً اغلبا
حلم يوجي اتحاداً وهدى	ووفاء يستحثّ المطلبا
حلم نجري على اعراقه	والجواد الحر يطوي الملعبا
كم وقفنا للعوادي مالنا	ودمانا والصبى والحبا
فلم الصبر وقد عيل النهى	وغدا الاغضاء شراً ارهبا
ان جدعنا انف من يغدرنا	وهزمنا جيشه المغتصبا
نغدُ عربا تنتمينا دولة	ترفع البند وتحيي العربا

. . .

هل تراها اليوم في مأتمها تندب القدس الذي قد سلبا
جولة ضاعت وهذي جولة تتحدى من يعاني الوصبا

. . .

شهداء الحق في وادي الحمى روحكم للذود تحدو الموكبا
كم شممنا من ثراكم نفحة ضمّخت بالطيب اردان الربى
هزت الموتى وكادت نخوة تجرف الرمس وتعدو الحجبا

وثبة العراق

حداة العيس في جنبات بيد وفت بالركب عاصمة الرشيد
لتكتبْ بالصوارم والعوالي حديث الاسد عن همم الأسود
كماة لن تقيم على هوان وتأبى ان تنام على وعيد
ليوث معامع وحماة غيل وصيد مكارم وسراة جود
جهاد الاسد والشرف المفدّى لمجد طارفٍ وسنا تليد
حملتم شعلة الاحرار بندآ وصنتم موطن الفخر الوطيد
ليوث الرافدين لقد جنيتم ثمار النصر من ورق الحديد

اتحسب نجاداً وعينك ترقب

اتحسب نجاداً وعينك ترقب حمى المغرب الاقصى يذل وينكب
وجدك عدنان وسيفك خالد وفخرك قحطان وقومك تغلب
وفي النيل افذاذ ورهط معامع وساحة نجـــد للاسنة ملعب
وفي دجلة للأسد زأر تالب وفي بردى صيد ليعرب تنسب
اذا عصفت للحرب ريح تسابقت اشاوسه للموت والسبق مكسب

...

تنادت جيوش العرب وهي مشوقة لصد عدو هب للقدس يسلب
فنامت عيون الحكم وهي قريرة وما هز عرشا المعونة مطلب
فاين كماة العرب تنصر جارها وتنقذ شعبا عونهـــا يترقب

...

كبا بجواد العرب حلف ذمامه مداد على القرطاس فالحبر يكذب
اذا لم يقم بالحزم للعرب وحدة على نجحها في كل قطر تلهب
نبيت على مر العصور صنائعاً تقلبنا ايدي الغزاة وتلعب
ونضحك جهلا ان تبسم عاهل ونرقص ان دقت طبول ونطرب
عروش وتيجان والعاب زينة وابهة المرضى وجاه مذبذب

...

لئن شوه الماضي القريب تخاذل ففجر غد للوثب والحال موجب

نرى املاً في عالم العرب دانياً ... يطل كطيف تارة ثم يغرب
فاقطابنا بعد الرقاد تيقظوا ... لنجدة شعب للعلى يتوثب
اذا اقدموا رضوان بارك زحفهم ... وان احجموا فالكائنات تأهب
وخير امتحان للعروبة شدة ... فاما كفاح عاصف او تنكب

...

دعا المغرب الاقصى حمية يعرب ... لانقاذه مما به يتعذب
تحكم في سلطانه سيف ظالم ... والقاه في سجن الشقا يتقلب
فشقوا على الباغي عصا الذل نخوة ... وسيف التفاني بالنجيع مخضب
فاهلاً باهوال الجهاد فانها ... منى امة في عزة العيش ترغب
أتسمع دنيا العرب صرخة جارها ... فتنجده والحر للحر يغضب

...

مضى زمن بالظلم يدعم دولة ... مزاعمها في الكون عدل محبب
أفي قرننا العشرين تطوى فظائع ... يقبحها التاريخ والحق يثلب
ألم يقف العرب الاباة نفوسهم ... لموت فدى الحرية الحق يعذب
فلا تسرفوا بغياً فللبغي مصرع ... بويلاته اقوى الممالك تنكب
واقصى غرور ان يظن مسيطر ... فيالقه للجور تكفي وتغلب
فان سلاح الحق اقتل قوة ... لمستعمر حرية الشعب يسلب

...

وكم يتغنى بالعدالة حاكم ... ومندوبه في مجلس الامن يكذب

وكم دولة كبرى تجور تغطرساً   وتزعم زوراً نصرة الحق اوجب

كذلك يكون العدل في عصر هيئة   بانصافها تشدو ملوك وتطنب

يعدّونها للحق اضمن سلطة   اليها يشدّ الرحل شعب معذّب

وفي كوريا حرب لدفع مظالم   وفي تونس أمن لظلم يشيّب

هنالك خذل للظلوم ومخسر   ونصر هنا للمستبدّ ومكسب

...

ففي تونس تزري فرنسا طليقة   بشعب له حرية العيش مأرب

بقتل وتعذيب وفرض غرائم   وسجن وتشريد وما الجور يطلب

بذا هيئة العدل الغيور على الورى   تؤيد انصاف الضعيف وتخطب

...

بحقك يا جمعية العدل وقفة   على حال اقطار تئن وتندب

اقولك في صدر المحافل صادق   ام الفعل والافعال بالحق تلعب

لقد دال عهد العسف واندك ركنه   وامست على استعبادها البهم تغضب

اتابك رشد الله للحق ناصراً   فان عيون الكون عدلك ترقب

نكبة فلسطين

سل موطن المسجد الاقصى و قبته ... ومهد عيسى الفدى والعرب والعجما
هل جار خطب بدنياه على وطن ... كما على القدس جار الخطب محتدما
دم البريء على غدر يضرّجه ... قبيل لؤم اضاع الحس والشمما
في كل آنٍ نرى الارواح مزهقة ... وعاصف الغدر يغزو الأمن منتقما
يطوي الشباب واطفالا على دخل ... وينكر الحق والميثاق والذمما
جارت على فندق الداود كارثة ... فضم انقاضه الاجداث والرمما
فلا بريء يرى سلما يظلله ... ولا يرى آمن للأمن معتصما

. . .

ان الدماء التي روّت منافعها ... منابت القدس تدعو البأس معتزما
قبيا تئن لخطب دكّها رجما ... وعاف اشلاءها للوحش ملتهما
يا امة العرب الشماء هل خمدت ... نيران عزمك ام صمصامك انثلما
وفي حماك ضرام العزم ملتهب ... والبأس يقذف من بركانه حمما
ان السيوف التي للمجد بارقها ... حنت الى يومها تستصرخ الهمما
ان التخاذل بعد اليوم كارثة ... تجر اذياله الارزاء والندما
يهوى الكريم مماتا دون نخوته ... ويأنف العيش ذلا يبعث النقما
فوثبة من كماة العرب عاصفة ... تسقي صوارمها صادي التراب دما
ثارات يعرب هز الشرق خافقها ... يسائل الشرف المكلوم والعلما
هل صارم البأس حلّ الغمد يألفه ... ام ثار يدعو لأخذ الثأر منتقما
ميرأب الصدع جوابا بوثبته ... ويلئم الجرح بعد النكأ ملتئما

النهضة الاشتراكية

نديمك في وادي المنى وسمير بلابل جنّات الحمى وبدور

شمائل حزب ندوة الفضل روضها ملافظ زهر والصنيع عبير

عرين اسود للمكارم وثبها يشدّ لواها للكفاح زئير

ينادمه خفق النسائم بكرة ويرتاده رأد الغروب بشير

فوفد على اعراق سيرك سائر ووفد على هادي خطاك يسير

. . .

اتخمد في صدر المواكب شعلة يشبّ لها بين الضلوع سعير

كواكب جد للعظائم نورها فيمسي بها نور ويصبح نور

شمائل حق زان لبنان بعثها وفاء وعزماً والجميل كثير

ففي كل يوم للمآثر صفحة وفي كل صقع للنهوض نفير

منابر نجح اسمع الصم صوتها وفتّح عميان القلوب ضرير

تناديت حزب الحق لليمن ناشراً لواء التفاني فالبلاد نصير

فشبّت على اعراق وثبك نهضة يغنّي سناها مشرق ويغير

بيارق عزم للتوثب خفقها خورنق مجلى عزها وسدير

. . .

تجشمّت اعباء الصعاب محلقاً كذاك تجوب النيّرات بدور

كذاك يحامي عن تراث دياره   حريص على استقلالها وغيور

...

الى صنعك المبرور جهداً ومقصداً   انظّم عقد الشعر وهو يسير
لا عرب حقاً عن وفاء اكنّه   لحزب على نهج الصلاح يسير

...

على ضفة الباروك للمجد منبر   دماه لالهام الخطيب سطور
فنادتهم يوم الوثوب محامد   وواراتهم يوم النضال قبور
هم الشهداء الحق للمجد عيشهم   ومن اجله ورد الممات سرور
هناك عظات للوثوب ضياؤها   يمهّد سبلا للبنا وينير
ربى الشهداء الحق دنيا مناثر   حماها مزار للعلى وقصور

...

على التضحيات الغر شبّت عزائم   تجاهد من اجل الحمى وتثور
يحدّث عنها روح نخوة طالب   ثوى غصنه الريّان وهو نضير
على روح حسّان الشهيد تحية   تفوح بريحان الرثا وتزور
اذا موكب الطلاب هبّ لنهضة   تدانت له القصوى وهان عسير
فهم مبعث الاشعاع شرقاً ومغربا   ومنهم نهوض والهجوع عثور
وفي منزل النجّاد عبرة حادث   تنبّي بها ركب العصور عصور

...

على ضفة النيل السعيد تأهّب | لنصرة حزب للعروبــة نور
ترجّع اصداء التوثّب دجلة | وتخفق للسعي الجليل صدور
وفي هضب الاردن للحق صرخة | تموج بها دور وتهزج دور
عــلى ضفتيه للتقدم شعلة | يرى نورها مستبصر وحسير
عليكم نسور العرب في كل موطن | سلام كوهّاج الرجاء كبير
اذا عصبة الاحرار همّت لغاية | تيسّر من جلّ الامور خطير

...

على مذبح الاخلاص دوّت منابر | فــارع جمع للنهوض غفير
عقدت لواء المكرمات بموكب | له الدهر يشدو والبلاد تمور
عليك سلام الله حزب مكارم | به الشعب يسمو والزمان فخور

حرية الفكر

سائل الاقلام في مجلى هداها | هل لعلياء الحمى غير مضاها
واليراع الحر يبني دولة | يستظل المجد رايات سناها
والصرير الحق ادهى وقعه | من زئير الأسد ذوداً عن حماها
حاطم القيد انبقى راسفاً | بقيود خلق الذل عماها
حطّم الاغلال واقذف شررا | من شعاع الفكر يهديها خطاها
اي شأن ليراع قد خبا | نوره في ليلة جن دجاها
شعلة الاقلام مجلى امة | ضيّعت في غيهب الجهد هداها
يقظة الامة ترجيع صدى | مرقم قد هزه كف فتاها
وغداً اما نراها خطوة | او نراها وثبة جابت مداها

* * *

يا هزار البان في وادي الحمى | والرياحين نداها وشذاها
ملهم الصقر وثوباً للعلى | والكماة الصيد سلا لظباها
ولسان البر حزّاً للندى | وفم الاحلام في فجر صباها
بهجة الغيد وما يوحي الهوى | وسنا الشهب وما يوحي ضياها

...

ترد الاقلام ساحات العلى | وتعاف العيش ان مسّ اباها
فحياة حرة احلامها | او ممات ترتضيه كبرياها

نداء انصار السلم

شممت الطيب فارتدت الخزاما　　واهديت البنفسج للندامى

وقلت خمائل الرواد عهد　　يجوب صفاؤه الدنيا هياما

تلاعب ندّها الرّيان ريح　　وتنفح عابقاً يشفي السقاما

على غصن الصفا يشدو هزار　　ينادم صادح السلم الحماما

يطيب السجع للأقلام بشراً　　اذا روح الوفا ساد الاناما

فهل تصفو الحياة على فضاء　　اغاب الشمس واتّشح الظلاما

أتغفو مقلة الدنيا هناء　　ونار العسف تشعلها انتقاما

...

شقاء عمّ تونس مستفزّاً　　عزائم امة شبّت ضراما

دعا شرف العرين الاسد طراً　　لدفع مظالم طغت احتداما

فهبّ الصيد للعلياء سبقاً　　ومجد السبق ان يردوا الحماما

هضاب مراكش للظلم ساح　　يسعّر غيرة الوادي اضطراما

وفي القدس المضيّع ريح شر　　تجرّ على جوانبه الغماما

أسلم ما نؤمل والمنايا　　تقطّع اضلعا وتطير هاما

...

تطلّ الطاقة الكبرى وعيداً　　على كون يناشدها الوئاما

اذا الذرّية الهوجا اغــاوت | عــلى الدنيا تهدّمها حطاما
ســلوا علماء هـذا العصر طراً | لم اخترعوا المعدّات الجساما
اتفتح موطنا وتروع أمنـــا | وتخسف كوكباً داني التماما
اساطين السياسة هـل سمعتم | بنكبة مشرقٍ يسقى الزؤاما
عـلى استعماره قامت مـآس | تشوب بجورها العدل المقاما
شرار مخاوفٍ تطوي انبعاثاً | وريح الشر تنذرها احتداما
اذا نمنا عـلى خطر صغير | فكيف نكافح الخطر الجماما

...

سلوا ذرّية يطغي اذاهـــا | على العمران هل تثني اللجاما
وتخدم عالما يحذو خطـاها | الى مستقبل يعلو السنامـــا
فافضل خدمة للكون تسدى | عقول تخدم السلم اهتمامـا
قلوب تنبذ الاحقـــاد نبلاً | وتجعل رائـد الحكم الســلاما
تحيل شقاء عيش الناس رغداً | وتجعل مرجع الشكوى النظاما
أإنسانيـة تشجيــع حرب | تـدمر عالماً يشدو الوئاما
فلست مشايعاً شرقاً لقصد | ولا غرباً اعانيه مراما
ولكن راع قلب السلم مرأى | هبوب عواصف تجري زحاما
تكاد تدك صرح السلم دكا | وتترك جسمه العاني عظاما

***

فريق السلم للانصـاف يـدعو   ويشدو غبطة الدنيـا غرامـ

فريق السلم للعليا نصير   دعا نهرو وولّاه الزماما

فدافع عن جلال الحق حراً   وقلّد جبهة السلم الوساما

بنى للرحمة الجلى شعاراً   يطوف وفاؤه الدنيا التئاما

فنهداو والسلام على جهاد   لالفة عالم صدع انقساما

لمجد السلم عند الله عهد   فهل سلطانه يرعى الذماما

عليكم معشر السلم المرجّى   سلام طاب بدءاً واختتاما

وثبة الليث

ينام الليث في حدث الليالي   ويرقب فجرها وله وثوب

اذا حجب الرماد ضرام نار   فتحت رمادها ابداً لهيب

سيشرق فجر ايام سواج   لها شمس وليس لها غروب

رسول مفاخر من عهد عادٍ   لنا هادٍ وللعليا خطيب

الغزل والتشبيب

تريد تدللا

تريد تدللا فازيد وجداً   واطلب قربها فتزيد بعدا
فهل قلب العذارى الغيد امسى   بقسوته كقلب الصخر صلدا
عهدتك يا حبيب اليف ود   تبادلني الهوى وتصون عهدا
وتعرف ان قلبي مستهام   يطير لرؤية الاحباب وجدا
لقد اشعلت في كبدي غراما   احال قرير نوم العين سهدا
اذا نام الخليّ قرير عين   فاجفان الشجيّ ترفّ سهدا
يليق بك التدلل يا هزاري   فطبع الغيد ان يظهرن صدّا
فدع عنك الهواجس ان حبي   خضمّ لن ترى لمداه حدا
لارشف من لمى الشفتين خمراً   والثم وردة واضم نهدا
واجعل صوتك الشادي نديما   وجنة كاعب النهدين لحدا

...

عهدتك ياهزار اليف بانٍ   تلازم روضك الريّان جهدا
فكيف غدوت تهوى كل غصن   وتقصد وادي الندمان وجدا
هل الصياد صادك بعد لأي   وقبل مبسماً وامتص شهدا
عليك صبابتي ما مال غصن   وما هزّ الهوى للغيد قدا
اذا هبّ النسيم شممت عرفاً   ذكيّا فاح من برديك ندّا

اسلا فؤادك

اسلا فؤادك بعد طول نواها عهداً سقاك من الطلى احلاها

فنسيت ايام الصبابة والصفا وطويت من سفر الهوى ذكراها

يام كان يودّ قلبك قلبها وتراك في غلس الدجى وتراها

وترى رياحين الحياة وروحها وربيع احلام الشباب هواها

فلمَ سلوت جمال وجه فاتن ونسيت سحر حديثها وشذاها

فهل اصطفيت من الحسان حبيبة ترعى الوفاء ولا تخون فتاها

فوددتها وجعلت قلبك خلها ووقفت نفسك في سبيل رضاها

متى تعودين

متى تعودين صبّا قلبه دنف شكا فراقك يا سلمى وما صنعا

فجاء بيتك والاشواق تحمله على جناح الجوى والليل قدهجعا

وسرّح الطرف ولهانا فما نظرت عيناه عينك يا سلمى ولا سمعا

فظنّ نار الهوى اودت بمهجته وقام يمسك قلباً خاله انصدعا

مناجياً طيف من اضنته فرقتها منادياً قلبها والطرف والسمعا

وضم ثوبك يا سلمى يشمّ به عبير غصن عليه القلب قدوقعا

وعاد بالوردة البيضاء يلثمها وسامر النجم حتى فجره طلعا

متى يضمك صب شم من وله برديك بدل اللمى وجداً وما انتفعا

الهزار

ايقظت يافجر الهزار من الكرى ... فاستيقظ الشادي وجفن سميع
وسمعت شدوك للاحبة لهفة ... فاثرت صبوة قلبي المصدوع
احببت وجهك يا هزار فانه ... زاهي المحاسن مثل زهر ربيع
اني عشقتك يا هزار مغردا ... وعشقت فيك صبابتي وولوعي
فاذا فؤادك شفه الم النوى ... فانقع غليك واغتسل بدموعي
واذا جناحك بله قطر الندى ... فاجعل فؤادي مسكنا وضلوعي
يا ليتني باز فادخل خلسة ... اعطاف بانك والورى بهجوع
فاراك عن كثب والثم مبسماً ... واريك ما غنيت حسن صنيعي

فالماء بين يديك

لا تسألي قلبي الحزين اذا صبا ... بشبابه بعد الفراق اليك
لج الهوى يشجيه من الم النوى ... فجفا ضلوعي كي يحوم عليك
وجرى النسيم يبث انفاس الربى ... فشممت رياه شذا نهديك
بحمرّ خد الورد من بلل الندى ... فاخال حمرته سنا خديك
ظن الهزار رشيق قدك بانة ... فشدا يرف مداعباً عطفيك
احببت ازهار البنفسج انها ... سرقت شعاع السحر من عينيك
يا وردة سقيت بدمع مهجتي ... لا تذبلي فالماء بين يديك

ماذا لقيت من الهوى ولقينا

حرّكت وجداً في الضلوع دفينا   وبعثت من وسن الجفون شجونا
وشدوت وادينا وفجر ربيعه   ورد الجوى وشذاه والنسرينا
وذكرت من عهد الصبابة موعداً   هاج الحنين الى لقاك حنينا
اسهام هل ادركت ما فعل النوى   بفؤاد من حفظ الوداد سنينا
سأل المحب على الفراق حبيبه   ماذا لقيت من الهوى ولقينا

الاناشيد

نشيد كل جيش عربيّ

هبّ جيش العرب لاستنفاره   يتغانى موكبا في موكب
وجرى الموت على بتّاره   جري نار في هشيم العطب
والدم المسفوك في انهاره   مرقم التاريخ صوت العرب
صرخة الحق   ووثب الغلب
لبناة العهد   عهد الوطن
عشت جيش العرب رمز الفدى   قلّد الصمصام كف الوطن
واجعل الدنيا تغنّي للعلى   وتقول العرب فخر الزمن

نادت الاوطان للذود الشبابا ولهيب الحرب قد شقّ السحابا

دوّت الاسد غضابا لحمى خاض العبابا

وازبداد اليم قد راع الهضابا

شعلة العزم تلظّت في دمانا تلهب العالم ناراً ودخانا

فاستهاب الكون حوض الوطن

وهوى الباغي صريع الوهن

عشت جيش العرب رمزاً للفدى

قلّد الصمصام كف الوطن

واجعل الدنيا تغنّي للعلى

وتقول العرب فخر الزمن

فاذا هاجت رموس النجباء لجهاد الاسد ابطال العصور

ودعا النقع مغاوير الفداء لكفاح بعثه نار ونور

خلت اجساد الكماة الشهداء تنفض الاحجار عن وجه القبور

ويشقّ الكف صدر الكفن

عشت جيش العرب رمزاً للفدى

قلّد الصمصام كف الوطن

واجعل الدنيا تغنّي للعلى

وتقول العرب فخر الزمن

الورقاء

آه يا ورقاء في ملد الغصون   حولك الارجا تزهو والعيون
وازاهير المنى

فلم تشكين والسجع غناك   ولم تبكين والبان حماك
يلهم الشدو واحلام الربى

هل سلا العهد ولم يرع الحبيب ملعب الزهر
وايام الهيام

فجفا الود كما عاف النسيب   ناسك الشعر وصدّاح الغرام

لمس الشجو ضلوعي
وشجاني ما شجاها
قبلما سالت دموعي
فاض بالدمع حشاها

انّة في كبدي   والجوى للأرق
فاذا نام المسا   في جفون الغسق
وتمشّى . للسهر   بدر ليل مشرق
ذبت وجداً للسمر   وحبيب مشفق

فاناجي الطيف جوّاب النظر   لارى وجهك قربي يا قمر
تبعث النظرة طوعاً للهوى   تهب القبلة وفقاً للجوى
وتقول بهجة العمر واحلام الصبى   جولة الاحباب في وادي المنى

الفلاح

مع صوت الديك عند السحر ينهض الفلاح حلو الخبر
يجفو الفراش الى العمل والخطى تدني الأمل
عرشه نــير الحقول والصولجان المعول
فهو بعث للبقول والنـــديم المنجل
ليحيل الجدب خصبا
ويميل الغصن رطبا
سلسبيل مـــاؤه غضـــة افياؤه
جنة من ثمر غابة من شجر وهضاب وسهول
وخراف وعجول فطيور داجنة ونعـــاج سارحه
مبعث الرزق ومهد العافية
ملعب الطير ومرعى الماشية
تسقي الثرى عرق الجبين ماء الربى الصافي المعين
لترى الاشجار تنمو والنبات النضر يزهو
بين تفـــاح وتين ومروج الياسمين
عنب يروي الغليل واجـــاص ونخيل
بين كوسى وخيار وندى احلى الثمار
مرجة توحي العمل درّ سمـــن وعسل

من طعام يشتهى وشراب يبتغى
ريحها طاق عليل في شروق واصيل
غلأ الجو عبير عشت يا فلاح
للشعب نصير

نشيد الطفل

يا طفل أنت الأمل تنمو كازهار الربى
واليك يشتاق الصبى وتحن المقل
قلب تعشق موطنا يروي الفرات جنانه
ويسيل في انحائه بردى ويرقص بانه
فالربوة الحسناء تصبو وسنا دمر يزهو
عقل يتوق الى المنى والعلم رائده
بلغ الاشد فتى والسيف ساعده
ليذود عن حوض العلى اروع حرا
يقضي شهيد لوا الحمى ويشيد فخرا

نشيد وطني

وثب عزم وعلى جري الخيول   يستخف الجيش هول الخطر
وعلى سجع العوالي والنصول   يتمشى في صميم الظفر
ايها الجيش فخار العرب   مبعث العز وسيف الغلب
قلدي النصر جبين الشهب   بحلي من جمان الحسب

اخبر السائل اين المرهفات
رسل الموت واين الصافنات

كم تنادت نخوة يوم الجهاد   وحمتنا من صروف العطب
اوفع الرأس وحيي العلما   وارع للأوطان عهد الذمم
واصدع الوهن بعزم مثلما   يصدع النور بهيم الظلم
نفحة النـد ربانا   روّيت ازكى دمانا
كم تحدينا الزمانا   وجعلناك حمانا
وطن العز   وعز الموطن

معهدي

الشباب والسناء زاهيان في حماك في حماك

والجهاد للعلاء والتفاني بالوفاء في رباك في رباك

معهدي معهدي

كم شذاك كم شذاك صادح من ادب وهاتف للعرب

وانتحاك وانتحاك نافح من ارب ومصلح من يعرب

معهدي معهدي

روضة العلم انشري من جناك نفساً نفح طيب نفح طيب

وعلى الدنيا انثري من ضياك قبسا لا يغيب لا يغيب

معهدي معهدي

الصدق رمز ناطق والنبل قلب خافق بوفاك بوفاك

عزز الخلق لواك وبنى المجد سناك معهدي معهدي

الخزام والربيع وجنى العلم الرفيع ربعنا ربعنا

والجهاد والحسام واليراع والوئام دأبنا دأبنا

وطن نفدي لواه شعبه سيف حماه رمزنا رمزنا

كم شذاك كم شذاك

صادح من ادب

وهاتف للعرب

معهدي معهدي

سحر الصوت

يا من فتنت بسحر صوتك عالماً	واثرت وجداً في الضلوع دفينا
امسكت صدري والغناء بشوقه	خوفاً على كبدي تذوب شجونا
اصحو اذا غنيت حينا صبوة	واغيب من ثمل الصبابة حينا
روحي على شدو الهزار فانه	خل القلوب اذا اردت خدينا
غنّي على الدنيا فافئدة الورى	تهفو الى الشدو الحنون حنينا

يا زهر عاد

(يا زهر عاد) بحق طيب شذاك	غني فشدو العندليب غناك
اصبى الهزار رخيم صوتك فانثنى	من بهجة يشدو لحلو لقاك
وهفت الى السجع الحنون بلابل	جفت الربى وتوطنت مغناك
يازهر عاد اسحر وجهك والصبى	ام صوتك الفتّان قد اغراك
فشدوت احلام الشباب زواهيا	وجلوت للأبصار وجه ملاك
يا زهر عاد نزت بصدري شعلة	من وجد مغترب ولوعة شاكي

قلب يقلبه السهاد على العنا ويذيبه حرّ الجوى الفتّاك
سمع الغنا الفتان في غلس الدجى فجفا ضلوعي هائماً ليراك
فتلمسي بالشدو قلباً هاجه وجدالشجيّ ووحشة النساك
يا زهر عاد بحق طيب شذاك

وادي المنى

صفق البلبل في وادي الحمى وشدا وجداً على افنانه
فهفا القلب الى عهد الصبى وانثنى يصغي الى الحانه
ورنين العود فتّان الصدى يبعث البهجة من وجدانه
كيف يشكو القلب هماً والغنا يصرف المحزون عن احزانه
او يعود السهد طرفاً قد نبت لذة الاحلام عن اجفانه
وهنا روض الاماني باسم طرب الدنيا على اغصانه
بلبل البشر وعيدان الصفا وربيع الأنس في نيسانه
جمعت للقلب اشتات المنى وارته العيش من ندمانه
فاقصد الوادي اذا هبّ الصبا ينفح الاطياب من ريحانه
حيث ينسى الصب آلام النوى ويرى الارجاء من خلانه
ويعود الأنس من بعد الأسى نازحاً قد غاب عن اوطانه

الفنون الجميلة

روح العلى تصبو اليك وصولا ... ادب الفنون نديمها وخليلا

شبّت بوحيك للتقدم نهضة ... نشرت لواك على الشعوب ظليلا

وجلوت للشعر الجميل عرائساً ... فتنت قلوب حضارة وعقولا

هي وثبة للشهب سمار السهى ... غرست فروع فنونها واصولا

واستلهمت طيف البيان وسحره ... ورعت وفاء للغناء جزيلا

واستنطقت عيدانها نغما جرى ... مثل النسيم على النفوس عليلا

غنّي فان غناء فنك بهجة ... تروي على ظمأ القلوب غليلا

ودعي صدى الاوتار يبعث بالحمى ... نغما كما شاء السميع جميلا

ودعي سنا التمثيل رائد نهضة ... ورقيق شعرك للقلوب رسولا

جمع الفنون هدى التعاضد مثلما ... جمع الهدى القرآن والانجيلا

جنات لبنان

وطني جمالك هاج قلبي صبوة ... واثار وجدي لوعة وحنينا
فذكرت ليلك ساجيا ونهاره ... والصيف يمرح بهجة وشجونا
والشمس تسبك من أشعة تبرها ... عقداً على جيد الهضاب مبينا
وهزارك الصدّاح في اودائه ... يشدو على فنن ويرقص حينا
غسلت مياه البحر رملك صبوة ... والثلج البس تاجه صنينا
وكست ازاهرك الهضاب عرائساً ... توحي البيان فرائداً وفنونا
خلع الربيع عليك برد جماله ... غضّ الاهاب ازاهراً وغصونا
فانثر على الدنيا خمائل بابل ... واملأ سماها بالأريج سكينا
هبط الندى مغناك يلثم ثغره ... ريحانك الفوّاح والنسرينا
خضب الخدود بدمعه فتوردت ... وغزا بمروده النديّ عيونا

• • •

احببت ينبوع الصفاء وصوفرا ... وعروس شلال الحمى جزينا
وذكرت في وادي العرائش جنة ... ضمت خمائلها الظباء العينا
وذكرت لامرتين في سفح الربى ... يهفو الى الوادي الظليل حنينا

فاحل حمانا وسحر جمالها   قلباً على عهد الوداد امينا

...

يا جنة الدنيا وريحان الصبى   وحمى العذارى الناعسات جفونا
كيف الظما ولماك اعذب منهل   يجري بلذات الحياة معينا

...

اقسمت يا وطني بحبك صادقاً   والحر يأنف ان يخون يمينا
فاذا جرت من نحو ارضك نسمة   هاجت بقلبي لوعة وانينا

...

احببت يا وطني بياناً عقده   زهر الربيع قوافياً ومتونا
شعر مهابط وحيه وادي المنى   ورباه يزهو وجنة وجبينا
حيتك انفاس الربيع بطيبها   وسقى ظماك ندى الجفون هتونا

...

يا نازحاً قد شفه الم النوى   وعلى الجوى حسب الشهور سنينا
اين الأحبة والبنون ومعشر   تركوا الفؤاد على الفراق حزينا

الحارث وطارق

تعلو ذرى اللجة القصوى وتطويها ... واليمن يدفعها حينا ويرسيها

بكر البحار واغلى سفنه شرفاً ... شادت على صدرها اعلام واديها

يجري على زبد الامواج سابحها ... وتقذف الحمم الغضبى هواديها

يغلي بمرجلها الاقدام ملتهباً ... وتطلق البأس بركانا حواشيها

يوقّد الهمة الشماء زاحفها ... ويشعل النخوة العرباء حاديها

شقّت عباب بحار الكون هازجة ... ومزبد الموج يشدو في مجاريها

تهفو لصدفي على وجد يبارقها ... وتنشد البطل الهادي شواديها

يا حارث البحر هل جاشت غواربه ... شوقاً الى سفن جلّت مذاكيها

رفّت على همة الحداد اجنحة ... جدّت الى ذروة العليا مراسيها

فابعث بطارق فجر الفتح منبثقاً ... تعيد اصداءه الدنيا تغنيها

هذا شعارك بنت الشام فاتخذي ... سفر المحامد انباء توافيها

يرويك من بردى ماء كمهجته ... تهديك صبوتها وجداً وتهديها

ماء ترقرق في وجناتها فرحاً ... دموع بشر تنادت من مآقيها

غنّى على فنن الاوطان صادحها ... وطاف كاس العلى في كف ساقيها

نسورنا في سماء العزم سابحة ... تشقّ اكبادها وثباً وتدميها

خوافق النصر رفّت في قوادمها ... وشعلة العزم شبّت من خوافيها

بلابل الشعر تشدو البأس هاتفة ... لما جيوش الفدا تبني مواضيها

قاعة شمعايا

هي قاعة شمعايا التي عرفت في الأمس في دمشق واصبحت اليوم بهو السري المعروف نجيب بك جنبلاط في البرامية . وهي من اروع مباني الشرق وانفس اثاره القديمة نقشاً وتصويراً وفناً وجديرة بما يشاد بوصفها من شعر وبما يحبر بوشيها من نثر .

هل ترى العين في ضحاها وامس ... منذ عهد الولاة من عبد شمس
مثل بهو على العصور مطلّ ... مستقرّ العماد خالد اسّ
كان يدعى مقر شمعايا قبلا ... وغدا اليوم رمز عز وبأس
زر حماه وقل نجيب بناه ... روعة الدهر عن يقين وحدس
قصر صيد وللبقاء علاه ... صرح فنّ فليس ينسى وينسي
روعة تأخذ القلوب بسحر ... من بناة الفنون عرب وفرس
بين زهر وملعب وطيور ... كرسوم على جبين الدمقس
غر للعيون داني قطوف ... كاد حسناً يجري بمنطق خرس
بين ورد يروع ثغراً وخداً ... وسنا نرجس ومعطف ورس
والعواميد كالعرائس تبدو ... والمرائي تريك مسرح انس
ذهب يبهر العيون شعاعاً ... والرخام البهيّ زينة عرس
من اسود على البحيرة عطشى ... ليس تخشى غزاة نبل وترس
قاعة ينطق العصور سناها ... بالتغنّي ما بين جهر وهمس
روعة تحشد الهواة وفوداً ... وفد انس ووفد بحث ودرس

القمر

غابت ذكاء وحامت في الفضا مقل ... تهفو الى وجهك الفتّان يا قمر

تطلّ من ذروة العلياء متئداً ... والعين شوقاً طلوع البدر تنتظر

اشرق بوجه احب الكون روعته ... كما احب الحسان السمع والبصر

تألّق النور في الاوداء فافتتنت ... جناتها وصبا الريحان والشجر

اسحر نورك ام ذوب اللجين كسا ... سفح الهضاب جمالاً كله صور

لولا جمالك ما راق الورى سهر ... وشاقنا الفاتنان الليل والسمر

وجوه غيد على الضفّات مشرقة ... من بين اغصانها تبدو وتستتر

والنهر ينشد احلام الصبى مرحاً ... وشدوه شجو سحر حين ينحدر

ما قيل عن كلف في البدر لم نره ... الا الجمال وفيه السحر والحور

اذا تبدى جمال البدر في فلك ... سحر الحسان على دنياه يعتذر

رفقاً بافئدة حركت ساكنها ... وارحم قلوب العذارى انها بشر

...

تأوّهت غادة في سفح رابية ... والوجد ينطقها ما يكتم الخفر

تراقب البدر يطوي الجو قائلة ... هل عند قلبك من رسل الهوى خبر

سلا فؤادي حبيب هاجه شغفا ... ولم يرقّ لقلب شفّه السهر

بلّغه عني وجداً لا يفارقني ... واذكر شجوني وعاتب ايها القمر

شلال تل شهاب

شلاّل حوران ومبعث انسها ... كم قلب غانية اليك يطير
لتراك في جلل المهابة قاذفاً ... زبداً تكاد به الصخور تمور
تهواك منحدراً كليث واثب ... هز الوهاد وثوبه وزئير
خلع الجمال عليك برد شبابه ... فالماء راح والهضاب نضير
ويسيل تبرك بالشعاع وماؤه ... جيد الصحيفة والضياء سطور
فترى المياه غدائرا ذهبية ... تزهى بنور والقلائد نور
فهناك غصن لاعب وهزاره ... وهنا لجين سـائل وسمير
وتضيء مغناك النجوم سواهرا ... فكأنما هبط الغدير بدور
يا فتنة الروّاد اخدان الربى ... الوحي طيفك والجبال عشير
ينسى الشجيّ على ضفافك شجوه ... ويهزّه بين المروج سرور
يحكي الدخان على انحدارك غيمة ... برشاش طلّ دمعه منثور
تغزو ربى الوادي بجيش صاخب ... فالماء موج والسفوح هدير
دلّ النتوء على قديمك مثلما ... دلّت على عبر العصور امور
مرت دهور والصخور ملاعب ... وعلى غوابرها تمرّ دهور
وجلالك المشهود في هضب الحمى ... باقٍ على جلل السنا مهجور
فعزيز مائك للزراعة منهل ... وذرى انحدارك للصناعة نور

صراع الطوائر

طغت صفّارة الانذار ذعراً   فريع الكون واضطرب الاثير

وساءلت الخواطر هاجسات   هل الدنيا بمن فيها تمور

وخفّ الى الملاجىء في ذهول   جموع هالها الخطر المغير

اذا نزلت مظـــلات بارض   تقاذف اهلها القلق العسير

بجند يهبطون من الاعالي   كجنّ حثّهم سبب خطير

تحلّق في الفضا حيناً صعودا   واحياناً مع الوادي تغور

يصعّد جوفها آناً رعوداً   وآونة وميضاً يستطير

تجوب الجو رائحة بعزف   وتعلو الارض غادية تغير

وتنقضّ القواذف هابطات   على سفن كما انقضت نسور

تشقّ شواسع الآفاق وثباً   كما لطريدة تجري الصقور

وطائرة تحطّم تحت اخرى   وفي احشائها اللهب النذير

فتهوي من ذرى الافلاك دكاً   كما بصراعها تهوي الطيور

كذاك ينازل الفرسان نجد   ويصرع خصمه الاسد الهصور

عراك روّع الافلاك هولاً   كما ريع الورى وهوت قصور

فاعناق تقاذفهـــا رصاص   واكباد تلقفها السعير

فكم ام بكت طفلاً رضيعاً   وكم ولد نأى عنه النصير

دموع خضّبت بدماء صرعى   وانات تضيق بها الصدور

فلا غصن يميل مع الاماني   ولا شادٍ هناك ولا حبور

الجدول

ايها الجدول غنّ الهضبا ... فالربى تهفو لشدو الجدول

واهبط السفح على سجع الجوى ... في المروج الخضر مرعى المقل

جارك الوادي ظلال وسنا ... وهوى الغيد وشهر العسل

سائل الغصن اوجداً هزه ... نافح الروض وسجع البلبل

رافد الوادي جمالاً وصبى ... انت للندمان ملقى الجذل

فتن الروض بواديك كما ... فتن الوادي بروض الأمل

صدره الريّان ملقى معشر ... عشق الروض وانس المحفل

زهره الفواح يدعو للهوى ... والغصون الملد رسل الغزل

ظله الوارف ازهى مجلس ... وكذاك الماء اشهى منهل

فاذا طلّ الندى ريحانه ... كفكف الدمع السحاب المنجلي

تعشق الاقمار عالي دوحه ... ثملاتٍ بالقدود الميّل

فارتمى النور على اوداته ... راقصاً بين ضلوع الأثل

وادي الاحلام روّاد الصفا ... عشقوا مغناك حتى الأزل

ملعب الأنس وريحان الصبى ... ومنى سرب العيون النجل

فكؤوس خمرها ثغر الجوى ... وكؤوس من رضاب الثمل

شاق سمّارك روداً وفتى ... مرتع اللذة وادي القبل

• • •

ايها الجدول في وادي المنى سر وئيداً عند سفح الجبل
سائل الجو وعقبان الذرى عن مدى اسرار تلك القلل
ألهم الشاعر ما ضم الفضا من خيال شارد او مقبل
ودع الروضة خلا موحياً صور السحر وزهر الحلل
اين اطيـاف السنا سابحة ان سر الوحي عند الجدول

. . .

جدول المغنى سلكنا صبوة لحماك الرحب خير السبل
تنشد البحر مآباً جامعاً لشتات الشمل شمل النحل
فهنا الجدول خدن ضمه الفه النهر لأهل المنزل
وحدة في الكون لن يصدعها طارىء البلوى بشتى العلل
وحدة تمحو إباء وهـدى وهن الخلق وفرق الملل

الفيل والاسد

صرع الذئب كما يبغي طعينا ضيغم غادر للغزو العرينا
ودجى الليل فناداه الطوى ليجوب الغاب وثباً وكمونا
يطأ الارض اختيالا مخلب روّع الادغال والوحش السكينا
مخلب يقذف بالعدو الحصى كمثار النبل رشقا ورنينا
ومتى يضرب وحشاً عابرا سحق اللحم على العظم عجينا
لبدة كالدغل تلقي رهبة ودجى اسداله تغشى العيونا
وصفير الريح دوّى ذعره كعزيف الجن زأراً وانينا
كاد من عينيه يرمي شررا كوميض يسبق الفكر ظنونا
ومتى للعين يبدو شبح شبّ كالسهم وثوباً وركونا
فوثوب يفزع الآجام آناً وزئير يرهب الاوداء حينا
اشوّى يحمل جسماً عاتياً ام عماد يدعم الصرح متينا

...

شبح كالجن وافى دالفــاً وبدا عن كثب فيــلا سمينا
زحف طود او سرى دبابة ترهب الهضب وتجتاح الحزونا
فرصة للبطش هاجت ضيغما جائعاً يغتنم الوقت الثمينا
فـدنا وثبـاً بامضى مخلب فانبرى الخرطوم متنًا كا حصينا
مثل نصل قـد نضاه اغلب يلتوي طوعاً شمالا ويمينا

فثنى من غضب عفرته وسطا بالناب للثأر ضغينا
يحذر الخرطوم ادهى خطر سطوة الجبار عزماً ويقينا
تعب الليث بوحش هائج هائل القوة قد ثار جنونا
فدهى الفيل بوثب فاتك قطع الاعصاب والمتن المكينا
فهوى كالطود يشكو ثاوياً مخلب الضرغام والجرح الثخينا

...

وثبة الليث فخار وسنا واصطراع يفتدي المجد مصونا
صرع الفيل كما شاء العلى ومضى يحرس مأواه العرينا

...

ان شرع الغاب يرعى قوة ويقود الضعف مغلولاً مهينا
وعلى مبداه تمشي دول سادت الامصار واعتزت قرونا
تأخذ الصغرى بعنف فادح يجرف الاحلام دنياها ودينا

الراعي والقطيع

يا ديك زقوك فجراً ايقظ الراعي فهبّ من نومه يهفو الى الوادي
حيث الجداول تشجي السفح جارية والبان جيرتها والبلبل الشادي

...

راعي القطيع لم الاشجان تجفوك ولا ترى سببا للهمّ يدعوك
فهل قطيعك في احضان بهجته قد شرّد الهم عن انحاء واديك

...

ام الطبيعة في اعراس زينتها قد اثملتك بابراد وازياء
فطفت في المرجة الخضراء مبتهجاً تشمّ عرف الربى من سفح ارداء

...

ام الخراف على الانجاد سارحة وعزف شبابة حنّت لندمان
فعفت بهجة الدنيا ونعمتها وجئت مرعى اماليد وريحان

...

شمس الربى ضحاكة في مرجها وشذا النسيم يفوح ملء هضاب
والجو مزرقّ الأديم يشوقه شدو الهزار على غصون شباب

...

مالت الشمس انحداراً وكسا وجهها الباهي نقاب من شحوب

فتغـــا البهم يناديها الأسى لنوى الشمس واقبال الغروب

...

كرة حمراء في الافـق نراهـا كـاحمرار الورد في الخد الرطيب

فهــل البهم لتشييع دعاهـــا موقف الشمس على افق المغيب

...

يا قطيعاً عاد للمأوى الهوينـــا يرقب الفجر على وجد هياما

قم صباحاً وانظر الكون سنا صدع السحب ضياه والظلاما

...

ساجي الليل سكون وكرى والنهار الحق يدعوك اعتزاما

فاقصد المرجة واقطف زهرها وانشق النرجس حراً والخزامى

وادي قاديشا

يا واديا قد زهت خضراً مراعيه واورق الغصن رطباً في مغانيه

وصفّق الطير في جناته طرباً يشدو على مائس من بان واديه

وسال نبع الحمى في سفحه شبما سيل اللجين مذابا في مجاريه

تلتف فيه فروع الارز باسقة تظلّل الطير احيانا وتهديه

زان البياض ذرى الوادي والبسها ثوب الوقار موشاة حواشيه

وادي العرائش

مابين روضك والربى والوادي سحر يجدّد صبوة بفؤادي

وادي العرائش جنة ازهارها ملء الغصون على ضفاف الوادي

تصبي فؤاد المستهام حسانها وتشوق فتنتها الهزار الشادي

ريحانها انس النفوس وورده روض القلوب ونجعة الروّاد

كم قلب غانية يطير مع الجوى شوقاً اليك مع النسيم الغادي

سرب الظباء العين في مرح الصبى لدن المعاطف ناصع الاجياد

الخمر زحلة للمتيم نشوة ام بالمباسم منهل الاكباد

ما بين كوثرها وانس حسانها وغصون بهجتها وشدو الوادي

ريحانة الصيف الطروب وطيره ومنى القلوب وجنة الميعاد

شلال حمانا وواديها

وادي الجمال بك الجنات زاهية زهو الهضاب وجو العيش صافيه

هل غير حسنك في سحر الطبيعة من حسن على سعة الدنيا يحاكيه

يا غادة السفح عين الزهر رائدها سحر ووجهك ماء الحسن يرويه

هل هز عطفك تيها غير رائعة من الجمال صبي الدنيا معانيه

ما بين شلالك الشادي وجنته عرس الطبيعة باد في مجاليه

اثار حسنك في قلبي لهيب جوى فان كتمت الهوى باحت دواعيه

اجتماعيات

العام الجديد

نظمت خلال الحرب الكونية

اقبلت يا عيد فالدنيا تغاريد — والبان يرقص والاطيار والعود
قيثارة رافق القانون صادحها — وانطق الطير بالمزمار داود
والغيد ملن مع الالحان من طرب — كما تميل مع الشادي الاماليد
حور العيون على احداقها نعس — حمر الخدود وباللمّات تجعيد
ثغورهن كؤوس الراح صافية — وسحرهن غنته الاعين السود
للصب ما صنع الغيد الحسان وما — اهدت لهن من الزهو العناقيد
فاين كنت رأيت البشر منبعثاً — ملء النفوس واشجتك التغاريد

...

هل يفرح القلب والايام مثقلة — بعبء هم ودأب الدهر تنكيد
سمعت في غلس الظلماء نائحة — تبكي وحيد أناى والبين تسهيد
فعاد قلبي حزن هاج حرقتها — وهاج دمعي دمع فيه تعديد
كانها في الضحى الورقاء نادبة — الفا حبيباً طوت اخباره البيد

* * *

يا عام هل يمنك المنشود مقترب — ووجه فجرك بالاصباح موعود

يمضي بنا الدهر اياماً كسابقها فان يوم غد كالامس منكود

***

يا من حملت عن الدنيا متاعبها وانت انجيلها الهادي ومعبود
ابعث جلالك يوحي السلم رائده لتبصر السيف يثنى وهو مغمود
فالغرب في مأتم والشرق منتحب وظل داجي الاسى في الارض ممدود
اقداح ويل بخمر الموت مترعة من الدما والاه الحرب عربيد
عيسى صلبت لخير الناس مفتدياً اثامهم فافتداك الفضل والجود
نشرت بين الورى ديناً بشائره حب ومرحمة سلم وتعضيد
بالأمس صنت حمام الايك مرحمة ليعلم الناس ان الرفق محمود
واليوم يسقي الدم المسفوك من مهج ساح الوغى وشعور الرفق مفقود

***

لقد تغير وجه الدهر واضطربت خيل النفوس وخانتها المقاويد
واستفحل الجشع القداح فارتطمت في حمأة شرها للخير تهديد
وافسد الخلق مايعروه من دخل وحبّب السخف للأهواء تمجيد
ايمرض الذوق والآذان سامعة صوت القطا وهزار البان مجحود

***

كفى الأديب على الأهواء مفخرة شعر على حقب الازمان منشود
شعر على سمع الاجيال ينشده فم الورى ولسان الدهر ترديد
لبيك يا شعر ابياتاً عرائسها زهر الربيع واغصان اماليد

ريحانها عبق المعنى وصفحتها ورد الخدود وزهر الطلعة الجيد
وحي العروبة يجري في قوادمها وفي الخوافي لوا عدنان معقود
اذا دعوت الكماة الصيد مقتفياً سبل الحماة ولبى الدعوة الصيد
رأيت ان شعاع الشعر كوكبها وانه حافز للمجد معدود
لن ترهب الاسد سيف الموت منصلتاً
يوم الجهـــاد فأن العمر محدود

هجرة يثرب

اهجرة يثرب بعثت صداها واهدت للورى هادي سناها
شعاع نبوّة بهداه شقّت غيوم الجهل فانقشعت سماها
رسالة احمد للكون نور وسيف للعزيمة في مضاها
رسالة نهضة بنيت عليها صروح ممالك بلغت ذراها
لنا بالهجرة الشماء ذكرى محامد احمد وسنا علاها
رسول الحكمة الغراء التي على الدنيا شعاعاً من ضياها
نبيّ للعروبة عاش ذخراً وللعظمات في الدنيا فتاها

جمعيـة الباكورة الدرزية

وسائر فروعها في المهجر

همات افذاذ بطيف شبابها ... سحراً تطلّ على حمى الحريه
تتجشم الاهوال تحسب مرها ... حلواً فدى اهدافها القوميه
تجلو الأمور عقولها وضّاحة ... واكفها تسدي الجميل نديه
للعز والاقدام وثب رجالها ... تهب المكارم بكرة وعشيه
تغزو سواعدها الفخار قوية ... وقلوبها يوم الجهاد فتيه
كتبت بثورات التحرر صفحة ... للمكرمات على العصور نقيه
شحذت بوثبتها صوارم امة ... جوداً يفيض ونخوة عربيه
باهت بسلطان ورهط اشاوس ... وقفوا الحياة على ندى وحميه
خيل الفوارس ان تسل عربية ... وكذا السيوف خواطف نجديه
تلك الصوارم طلّقت اغمادها ... ثارت على ذل المجوع عصيه
خضبت بسفوك النجيع نصالها ... وسقت بغاة الشر كأس منيه
جمعية لليمن يرفع عزمها ... صرح المحامد والنفوس ابيه
فاذا دعت للذود صرخة واجب ... شبت حشاها شعلة وطنيه
عاهدتها(١) منذ الصبى بمودة ... رغم النوى طيّ الضلوع بقيه
عاشت لامجاد العروبة والحمى ... جمعية الباكورة الدرزية

---

(١) اشارة الى اشتراكي في تأسيسها الفرع الاول في دترويت واما صاحب الفكرة فهو الوطني الوجيه السيد عباس ابو غانم

عيد الاضحى

لبست للعيد من برد تقاها   حلة بالبشر قد زانت سماها

كعبة الله لها مبدعها   بعث الاسلام نوراً لهداها

حام جبرائيل في انحائها   موحيا روحاً منى الدنيا مناها

جاورتها عرفات ورعت   عهد قوم بحناياه رعاها

وروت عن يثرب كيف هفت   لتحيي احمداً حين اتاها

...

بعث الاسلام من آي الهدى   شعلة كالشهب لالاء ضياها

بث في الاخلاق عزماً روحه   حفز الصحراء للعليا مضاها

جذوة الصحراء هل يطفئها   من صروف الدهر خطب قدعراها

وبعرق العرب احساب جرت   لعروش طاول النجم علاها

...

يا رسول الله حدّث عربه   عن سجايا شيّد المجد سناها

دولة في مكة تيجانها   وفي بغداد ومكناس لواها

شردت فرسانها عن جلق   وربوع النيل عدوانا غزاها

دفعوا الرومان عن حوض الحمى   عندما ماج الوغى دارت رحاها

...

فسلوا بيض الظبى عن مهج سقت الارجاء سيلاً من دماها

وجياداً للعلى مسرجة ورماحاً علم الغيد انثناها

وثبة للعز في ظل القنا وطئت هام الثريا قدماها

ودّع الليل فقد طال الكرى وذكاء آذنتنا بضحاها

...

ذكرت جلق ايام العلى يوم كان المجد يرعى في حماها

فبكت عبد التنادي مدمعاً كفكفته من جوى الحزن يداها

...

ايها النيل اذاهب الصبا حاملاً طلّ الاقاحي وشذاها

فاذكر العاصي وحيي دجلة وابعث الوجد لصنعا ورباها

وعلى لبنان اندى نفحة من حنايا يحمل الطيب هواها

تتمنى بعد نوم يقظة ينفح الريحان والورد جناها

وبجبل اليمن ارجاء الحمى جنة ينضح بالتبر ثراها

المرأة

ذكرى خلالك نفح الطيب رياها | يا عصبة وقفت للبر مسعاها
حرية المرأة العصماء رائدها | ونهضة الوطن المحبوب مبداها
شعارها وحدة الامصار قاطبة | وخدمة الأدب الريان مرماها
حرية العرب ان شيدت دعائمها | ووطدت في سماء المجد مبناها
فالمرأة الحق عنوان لسؤددها | وحلية النور في تيجان علياها
انّ التي هزّ يمناها السرير فلا | بدع اذا هزّت الدنيا بيسراها

قلبها درويش

عجباً لعصر بالغرائب حافل | يعتزّ فيه الغثّ والحرفوش
يمشي الهزيل يزمّ صاغر انفه | طلق الجبين وصدره منفوش
زمن به امسى التزلف موضة | فالصدق غشّ والوفا مغشوش
وابان لون الطبع بوخ خضابه | فتكشف المدهون والمطروش
تبدي لك الحسناء خلقاً صافياً | والمكر فوق جبينها منقوش
فتطوف اودية الهوى وسهوله | وتقول حقاً قلبها درويش

الشحيح

لعب الغرور به فصعّر خده ... وشجاه مدح والمديح كثير
هبت على الاخلاق ريح انكرت ... شيم النسور فصفق الزرزور
وعوى ابن آوى والاسود خوادر ... تحمي العرين فقيل ذاك زئير
واصطاف مثر في اوربة سائحاً ... جم الفلوس فقيل ذاك خطير
وهو الشحيح اذا دعت اوطانه ... شهماً لمكرمة وجاع فقير
يدهيه من شح البخيل وذعره ... شبح بارواح الشحاح يطير

الغلاء

من للفقير تنوبه الارزاء ... فقر ينغّص عيشه وغلاء
سئم السكوت على الغلا وعبئه ... فحياته صبح الشقا ومساء
ودجت لياليه فليس طعامه ... شبعاً ولا نقص الثياب كساء
طارت باسعار المرافق نهمة ... ضجّت لفادح امرها الارجاء
فكأنما الاوطان سوق عصابة ... تبتزّ ما شاء الغلا وتشاء
هزئت بدستور القناعة نهمة ... واستهترت بالازمة الأهواء
ان كان رب المال ازعجه الغلا ... جشعاً فماذا يفعل الفقراء ؟

الاخلاق

سدل الجهل على روّاده | سحبا ضلّلت الفكر هياما
نسبوا الفضل لمن وجدانه | طلّق الحس وواراه الرغاما
وتناسوا أنه الختل ارتدى | ثوب حق ناوأ الصدق اختصاما
جلد شاة جوف ذئب قلبه | يبلع الحلّ ويجترّ الحراما
كم نرى الباطل مكراً يكتسي | زينة المظهر للعبث لثاما

...

كبرياء ان تواضعت أبت | كحرون يرفس اللطف انتقاما
جبهة تنطح بالعجب السهى | وضمير هبط الرمس زحاما
نفخة الضفدع لن نجعله | اسد الغيل زئيراً واعتزاما

...

مصرع الانسان بطن جشع | ينهش اللحم ويمتص العظاما
قسوة تستعبد العاني على | بؤسه العاني اغتصابا واغتناما

...

سفّهت اعماله ما يدعي | فانجلى الزعم على النور سخاما
ان من يزعم افكاً شيمة | احمق يلتزم السخف التزاما
كم دعته للمزايا شيمة | فانثنى يسبق بالعدو النعاما

يزرع الاحقاد في اودائه ويوم الحصد يجنيها سقاما

...

زمرة الابـــواق ذلا اثملت عاشق التمليق تيهاً واعتصاما

انكروا الشمس على انوارها ورأوا غيم الدجى بدراً تماما

هجروا السير على فجر الهدى ومشوا في عثرة الليل ارتطاما

منطق الاهواء طاغٍ كيده ينصر الختل ويجتاح الذماما

الجمته فضـــلة من رشوة وعلى زلفى القذى لاك اللجاما

...

تبصر الحق عيون حــــرة انما الرمد ترى النور قتاما

واحط الناس خلقاً عابث يخلق الشر ويغتاب السلاما

شرف الأخلاق يبني امـــة فاذا الخلق التوى انهارت حطاما

تبغ الريجي

اتبغ ما ندخّن ام حشيش ... رخيص النبت رائحة وطعما
حثالات اللفائف شر تبغ ... يجدد ان جفوت الغمّ غما
فيالك عصبة للحصر جاءت ... تبيع حثالة وتجر غنما
لفائفها غلت ثمناً ولكن ... ترخّص تبغها اسماً وجسما
يدخنها الشجيّ لطرد همّ ... فيوشك ان يزيد الهم هما

الامانة والوفاء

صرع الردى بالأمس صخراً فاكتوت ... مهج نعتـه وناحت الورقاء
والتاعت الخنساء ترسل دمعها ... لهفـاً عليه وانّت الاحشاء
فبكى الوفاء على اغتراب شبابه ... وثوى المزار فعدّد الشعراء
حدّث بخلقك يا وفاء عن الرجا ... واليـوم لا صخر ولا خنساء

ادبيات

عروس الشعر

كواعب في وادي الحمى وشوارد تغنّت بها ملد وغنت قصائد
عرائس جنات البيان توشّحت برود القوافي والمعاني قلائد
يباكرها فجر الربيع بطيبه ورأد المسا طيف الخيال يناشد
على ضفة الوادي الخصيب خمائل وفي روضة الغصن الرطيب مشاهد
تقبّل ثغر الياسمين عرائس وتطوي خصور الكاعبات سواعد
وريحانة الشعر الندي بطلها تغازل اجفان الربى وتراود
سنا الورد وجنات وفي الثغر نرجس وفي الجفن ما شاء الخزام المراود

. . .

تنكرّ كبداً للروائع عابث وكم ينكر الشعر المحلّق حاسد
اتسقم من راض القوافي علة وترديه في وسط الرهان المفاسد
يحاول نظماً من ينـوء بعبئه فيحسد شعراً خلّدته الفرائد
اذا سخّر الوجدان عبداً لغاية خبا نوره بدراً وغابت فراقد
فللحقد في ذاك الضمير عواصف وللكيد في تلك الضلوع مواقد

وكيف يجلّي بالأديب جواده | وفي مزلق الاهواء تكبو المقاصد

...

عليك عروس الشعر حلية جيده | سلام كريا عودك الند خالد
على بانك الريان غنّت بلابل | وفي سفحك الفتّان تجري موارد
وطير حماك للمكارم ملهم | وثغر رباك للصوادي روافد
وغصن صباك للطيور ملاعب | وزهر سناك للغواني مشاهد
وللشعر في مجلى الاراك عرائس | وللوحي في المغنى الخصيب فرائد

روضة ذاوية

رغم عسر قد غرسنا دوحة | وحللنا ذروة العز مقاما
ودهتنا غير بعد الصفا | فتولّى غيرنا ذاك الزماما
فاستحال الروض قفراً دارساً | تملأ الوحشة دنياه ظلاما
والتفتنا كي نرى الربع على | عهده الريّان برداً وسلاما
فوجدنا طللاً جمّ الامى | طلّق الريحان واجتث الخزاما

ذهب الزمان

ذهب الزمان ببهجة الاحباب   وذوت ازاهر صبوة وشباب

وجفا الو الزلفى لساناً صادقاً   واباه نفس واضح الاسباب

فغدا الغريب في عقر دار اقفرت   جنباتها من بعد زهو هضاب

خدم العروبة رافعاً علم الوفا   بيراع حرّ ناضر الآداب

ودعته اودية البيان بسحرها   تجلو العرائس نضرة الاثواب

فارتاد جنتها يعاتب شاكياً   وصب الزمان وفرقة الاحباب

فعدت على النهج الامين مآرب   سدّت عليه مسالك الابواب

امال مغترب تحيّفها النوى   لمحت على جفنيه لمح سراب

فاحذر على سهر مزاعم زمرة   بجلود حملان وناب ذئاب

. . .

يا دهر لو تخذ الأديب مكانه   لأحتلّ ذروة عزمه الوثّاب

لكنما الاهواء تعبث بالمنى   وتفلّ ناب الليث وسط الغاب

وتزمّ عن شدو الهزار بأنفها   ويشوق اذنيها نعيب غراب

زهرة الوادي

اقترحت هذه القصيدة عليّ ابنتي نجية حباً لصديقتها الآنسة لبنى كريمة شاعر البحرين الاستاذ ابراهيم العريض

تهدي نجية من اوداء معهدها	سلام ود الى لبنى مع الحادي
تحية مثل لبنى طيف خاطرها	الهام شعر ابيها البلبل الشادي
يا زهرة في حمى البحرين نافحة	ريا شمائل اجداد واحفاد
هذي نجية لبنان ومحتدها	كما يقول شذاها زهرة الوادي

...

يا شاعراً سكن البحرين مهبطه	وهام في جوه صنّاجة النادي
الم ينادمك من لبنان شاعره	بخافق من حنايا قلبه الصادي
ريحان الهامه تندى ازاهره	وغصنها بين نشوان وميّاد
تجري معانيه افكاراً روافدها	من رائح في ثنايا الوحي اوغادي
عرائس الشعر تشجينا فواتنها	فسحرها روح ارواح واكباد
يطوف عابقه عطراً وزنبقة	اعطاف جنة اغوار وانجاد
فاقبل سلام ولاء طار خافقه	على جوانح جمّ الشوق مرتاد

ريحانه

شدا هزارك نشواناً فاشجانا ونشوة الطير شدواً ترقص البانا

تميل اعطافه الالحان فاتنة كما يميل نسيم الفجر اغصانا

ريحانة الأدب الريّان هل عجب ان صغت حليك الماساً وعقيانا

بدت حسانك دلا في غلائلها وجه الفواتن وجنات واجفانا

وشي البرود على ابان روعته وشي العرائس ديباجاً والوانا

روض من الحسن ملء العين بهجته تفوح ازهاره روحاً وريحانا

هل رام قلبك حسناً غير فاتنها وهل ينادم احباباً وجيرانا

وهل شدا طرباً روض كجنتها بالسدرة المنتهى حوراً وولدانا

وهل جرى كوثر يزري بكوثرها وعذبها قد روى بالخلد رضوانا

لم يغز قلب فتى حسن يتيّمه الا تملك حسن الشعر فتيانا

ماء البيان على ضفات جنتة يروي غليل الصبى روحاً وابدانا

ريحانة الضاد ملء النفس زنبقة من روض شعرك عنواناً وتبيانا

* * *

خمائل الشعر كم غنّت بلابله على المناهل الحانا واشجانا

سمعت تغريدها والفجر مبتسم والشمس تسكب ياقوتاً ومرجانا

فخلتها جنة الفردوس باعثة طيف الأحبة سماراً وندمانا

ذكرت عهد الصبى والنفس سائلة | هل ترجعين لقلبي بعض ما كانا
آمنتها وكتمت الحب في كبدي | والوجد يكشف سرّ الصدر احيانا
ياليت طيف المنى صفواً يناشدنا | نهواك يا بهجة الدنيا وتهوانا

...

قلب يحوم على الجنات يحمله | جناح شوق يجوب الجو عجلانا
وبحانة الأدب الريّان معذرة | عيّ البيان عن التبيين اعلانا

الصحف العربية المناضلة

بوركت حسان بيانك المنشود | ولا فاوحت أطرب التغريد
ونثرت ازهار البيان قلائداً | ونظمت حلو الشعر در عقود
ادب كما عشق الربيع شبابه | زهراً تميل بغصنها الاملود
وله على الدنيا عبير فرائد | هي روح ارواح وانس وجود
صحف العروبة قد هززت منابراً | ونشرت اعلاماً وعهد جدود
وحملت للأجيال مشعل وثبة | قومية تزهى بخفق بنود
حيتك انفاس الربيع بطيبها | وسقى الندى شفتيك ماء ورود
اهدي ربى الاوطان انة نازح | هبّت على كبدي هبوب وقود
فذكرت اوداء الحمى ورياضه | ومروج بهجته ورطب العود

ليل شاعر

جنّ الدجى وتضاءل المصباح — وعصى الكرى وتوثبت اشباح

ومشى باكناف الدجنة شاعر — والدرب وعر والحياة كفاح

والجو مربدّ الجوانب عاصف — تلوي عنان سرى السحاب رياح

همّ على همّ يدبّ تواليا — ويجدّ في اثر الجراح جراح

ناءٍ عن الاخدان يحمل قلبه — وجد له بين الضلوع جناح

شادٍ يظن الشعر اينع غرسه — وزها ربيع جماله الفوّاح

فاذا جرى للشعر ذكر رفرفت — مقل عليه وحامت الارواح

فبدا له حلم الحياة وزعوها — وهما عليه من الرياء وشاح

وهم كبرق خلّب جاب الدجى — وتلا الوميض سرابه اللماح

• • •

يا روضة طلّ الندى ريحانها — والماء خمر واللمى اقداح

وزها بنفسجها وفاح خزامها — والخضل نرجسها ومال اقاح

أجهلت ان الحس مات تحجرّا — ودموع جفنك قلبها تمساح ؟

اترين افيـاء المظاهر جنة — وهناك شمس نورها فضّاح ؟

هل طاب عهدك بالنديم وحوله | زمن يئنّ ومعشر نوّاح ؟

...

قدقيّد الاسدالهصور واطلقت | ضبع الأذى والثعلب الضبّاح

...

يا راكباً متن المطية طاوياً | عرض الفلا وعرت عليك بطاح
افنيت عمرك بالسرى وبدوره | مخسوفة فمتى يلوح صباح
قد صنت للأدب الرفيع ذمامه | وسقاه ماء من نداك قراح
فاصبر على كيدالزمان مكافحاً | فالصبر باب والوفا مفتاح
ودع الاسى فالحر صادق عزمه | سيف ودوحة محتديه رماح

نفس شاعر

اشرّد اطياف الكرى عنك هاجس   فامسيت في همّ وعيشك بائس
وبتّ الليالي حائر الفكر هائماً   بوادي شجون جوه الرحب عابس
عهدتك حر النفس عالي همـة   تسير على درب الوفا وتمارس
وتركب من روح العزيمة صافناً   وقلبك ايمان وعقلك حارس
ومرقمك المصقول مشكاة نهضة   تُهز به للمنجح وثبـاً مجالس
بلغت به من دولة الشعر منزلاً   يقصّر عن عالي ذراه المنافس
وهجت به روح العزيمة واثباً   فخاضت غمار المكرمات اشاوس
فنثرك ازهار البيان ووشيـه   وشعرك عقـد ترتديه العرائس
تناشده الحادون بالبيد نشوة   وغنّت به صفو البيان الأوانس
يخوض الورى بحر الحياة تنافساً   وخانعهم يعتز والحر بائس
ومن عجب ان تبلو العيش انفس   فينهض صعلوك ويعثر فارس
ومن نكد الدنيا على طبع حرها   لئيم يباهي وهو للفضل باخس
وليس يضير الحر عسر يصيبه   اذا اخفق المهمات دهر معاكس
« وما المرء الا حيث يجلس نفسه   وانت بها في ذروة العز جالس »

الشعراء الخالدون

شاكسبير

يا شاعر خلق المسارح مبعثاً   للفكر يهدي شاسع الارجاء

ماذا طوت منك القرون على البلى   وبليغ شعرك نجعة الأدباء

خلّدت ما كيتاً بشعرك مثلما   قد خلدتك روائع الايحاء

فبنيت للآداب عرشاً تاجه   علم الحجا ومنارة الغبراء

. . .

ولمست آلام النفوس وشجوها   وحميت ارواحاً من الضرّاء

شعر يؤاسي النفس في وحشاتها   والنائحين لفاجع الارزاء

وترى به الثكلى عزاء فؤادها   والنازح العاني بريق رجاء

فشدا به اهل الحضارة بهجة   « وحدا به الحادون بالبيداء »

يا شاعر الدنيا واحلام الصبى   واسى النفوس وبهجة الندماء

لك بالنفوس الحائمات على المنى   ذكر يلامس خافق الاحشاء

. . .

يا شاعر الدنيا لشعرك راية   خفقت على الامصار والاوداء

فوصفت اودية الحياة ظليلة   وذكرت انس الروضة الغناء

حيث الهوى يصفو ويشمل اهله   بين اللمى والمقلة النجلاء

وبعثت احلام الشباب زواهياً   ورفعت ذكر الغادة العذراء

ووصفت بطش الاسد في اجامها   وزئيرها بمواقف الابلاء

وجمال اسراب الظباء لواعبا   وغنا الطيور وانّة الورقاء
وشذا الربيع وزاهيات بدوره   وسنا الربى والمرجة الخضراء
وجلوت ابكار البيان عرائساً   وكسوتها بفواتن الازياء
وجعلت شعرك للخواطر رائداً   يوحي الخيال وآية الاغراء

...

ويروح وحيك كنت اكبر باعث   لقيام صرح الملك بالدأماء
فانرت للذود العزيز عن الحمى   بأس الكماة ونخوة الشهداء
فاستعذب الابطال مورد ساحة   فيها النفوس تباع بيع سخاء
فجروا على متن البحار تسابقاً   والسفن تقذف لاعج الرمضاء
بمدافع ترمي الكرات صواعقاً   تدع القلاع الشم دار فناء
فالموج يزبد والفضاء عواصف   والبرق يصدع صفحة الظلماء
ويروع لجّ اليم قصف مدافع   شقت صدور دوارع الاعداء
تزجي الدخان على الفضاء سحائباً   وتثير بمّا عاصف الانواء
تاج على همم البحار موطد   عالي الاريكة خالد الانباء

...

ناديت شعبك للمفاخر والعلى   ودعوته للغـــاية الغراء
فبنوا مزارك في الجزيرة عالياً   وكذا تكون مدافن العظماء
نثروا عليه من الخمائل جنة   وكسوه وشي روائع الحمراء
فاخلد على حقب الدهور متوّجاً   وليبق شعرك قبلة الشعراء

شاعر الفصحى

اللغوي المحقق والشاعر الناثر الكبير المرحوم امين بك آل ناصر الدين، صاحب المؤلفات القيمة والخدمات الجمة للغة ، ولو لم يكن له منها الا دقائق العربية لكفاه فخراً وذكراً . درست عليه واستفدت من علمه وفضله واقراراً بجميله وما له من خدمات اشيّعه بالقصيدة التالية :

ياشاعر الفصحى ملكت زمامها	وشدوت روعتها وصنت ذمامها
وغرست للأدب المهذب روضة	طلّ الندى بجفونه اكمامها
ونثرت نرجسها وعابق وردها	ونظمت ريحان القريض خزامها
انطقت بلبلها وساجع ايكها	وحدوت عقبان الذرى وحمامها
وجعلت مغنى البان ملعب طيرها	وسماء اقمار الصبى احلامها
وسقيتها من ذوب قلبك منهلا	يروي على مرّ السنين أوامها

• • •

وشدوت امجاد العروبة ذاكراً	صنعاءها اخت الرياض وشامها
وفراتها والنيل مورد امة	وقفت على سحر البيان غرامها

• • •

خلق كما انحدر الغمام على الربى	عشق المكارم واستطاب مقامها

فالغيث يحيي جنة وثمارها والصدق يحيي امة ونظامها

نددت بالزلفى وذلة صحبها وحطمت من زمر الريا اصنامها

فمفاسد الاعمال نزعة زمرة بنيابه نخر الفساد عظامها

وكوارث الاوطان اثم جماعة ابداً تحلّ حلالها وحرامها

...

فقدتك اقلام العروبة كاتباً يعلو النجوم توثباً وسنامها

ونعتك ابكار القوافي شاعراً يبني على هام السهى اعلامها

ريــح دهت روض البيان وصوحت

دوحاً كست صدر الرياض وسامها

...

في عصرنا الذرّي ينكر شاعر غنّى على دنيا الحجا انغامها

ان الوسام على الضريح سخافة ليسب ثواب حكومة وذمامها

فعرفتها تجفو الأديب مجاهداً وتوده عبداً يطيع مرامها

خبل الوزارة قولها عن نفسها هذه الصغيرة لم تتمّ فطامها

فاهزأ باسخف سلطة اعمالها علناً تكذّب بالشهود كلامها

تجزي الغراب على النعيب وثامها وتثيب صدّاح الاراك خصامها

أبت الدميمة ان تكشّف وجهها والقبح كذّب بالشفوف لثامها

...

لبنان سفحك بان انضر جنة　　اوحت لاشعار الورى الهامها
هل بات مجد الشعر غاية عابث　　والشعر يرفع امة ومقامها
النور نور الله اشرق بدره　　فاضاء افلاكاً وشق غمامها
انوار حق لن تغيّب شمسها　　اهواء حكام تحث ظلامها

...

تجتاز اهوال الحياة وصعبها　　امم بوعي طلّقت اوهامها
داء التفرق وهو شر بلية　　يرضي اللئام ويستفز كرامها
البرق يبعث في المشارق رعده　　فسل الصواعق هل تقيم نيامها

...

غادرت عاصمة اليراع مشيعاً　　برثاء اجيال يقل سلامها
فابعث بذكرك كالربيع على الربى
عبقاً يخلّد ندها وخزامها

البلبل الثاوي

طال الكرى تحت الثرى يامشفق والروح شاردة وجفنك مطبق

سبحت بافلاك الحياة طليقـــة وجرت على روض بذكرك يعبق

تصبو الى وادي الحمى وهزاره وتكاد من حر الصبابة تنطق

عصف الردى الغادي بريحان الصبى فذوى من الافنان غصن مورق

كم زرت انحاء الخميلة شادياً والماء في وادي المنى يترقرق

فلم هجرت البان غصناً يانعاً وعداك بعد شجيّ شدوك منطق

لو تعرف الاوطان قيمة شاعر خدم البيان وله الامانة موثق

لرعت له عهد اليراع امانـــة ووفت لـانا بالروائع ينطق

يا ظاعنا ركب المطية مبكراً اين السرى والعود باب مغلق

ان كان فرقنا البعاد فاننا « في دوحة الآداب لا نتفرّق »

الجامعة العربية

شادت ملوك العرب من تيجانها صرحاً يوطد عصبة شرقيه
فشدت بلاد العرب تحدو صرحها رمز الجهاد ومعقل الحريه
قالت هنا وقف الجهاد بجيشه ليردّ كيد نوازل قوميه
ويعيد مجداً تستظل رواقه بعد التشتت امة عربيه

. . .

فتعاقب العدوان يزحم بعضه بعضاً وسلسلة الخطوب عتيه
خطب على خطب تتابع عنوة ودهى الديار قصيّة ودنيه
والعصبة الغراء هادٍ جأشها فالقول طوع والفعال عصيّة

. . .

فتوثّب العرب الكماة لواجب ونضوا سيوفاً للكفاح فتيه
قالوا دنا يوم الجهاد ففجره امل يصان بغضبة مضريه
لكن خبا امل العروبة تاركاً الم الجراح بجانبيه بقيه

تجري على غيد البيان شجونها — فيسحّ منه دمع حرة وسبيه

...

يا عصبة حامت على شرفاتها — مقل رأت شيم الفعال قصيه

اين الوثوب لغسل عار لوّثت — ادرانه شرف الظبى العربيه

فلمّ المدافع والصوارم والقنا — والشر يعصف بكرة وعشيه

...

ولكم تمنّى ان يفاخر شاعر — بمديح رهط يحملون قضيه

لكنما الاطراء اثم تزلف — في موقف ركب الهوان مطيه

تجري الخطوب على الديار تواليا — وعيون عصبتنا الخنون غفيه

وادي النيل

رياض النيل سحرك يستجد ... وماؤك مورد للعرب قصد
يميل صباك بالاغصان دلاً ... فيرقص بانها ويميس رند
ويبعث من ضفاف النيل طيباً ... شذا ريحـانه فل وورد
يغار الغصن ما خطرت دلالاً ... حسانك او تورد فيك خد
عذارى النيل للاخلاص رسل ... وللأدب النديّ لهن وجد
رياحين النفوس اتين صنعاً ... جميلاً كالفواتن لا يحدّ
رفعن لوثبـة الوادي لواء ... يسيّره السبيل القصد رشد
فيالك نهضة بصدى علاها ... يشيد النيل والامصار تشدو

• • •

شعارك يا كنانة والمزايا ... خلال حرة ووفا ووعد
رفعت بباذخ الاهرام صرحاً ... يرفّ عليه للعظمات بند
بنـاء محامـد وتليد فخر ... يشاد بذكره للوثب عهد
لئن هجرت سماءك شمس سعد ... فجوك للشموس الزهر مهد
اعزك من بنيك الصيد شعب ... وصانك من ليوث النقع جند
نجارك تغلب وبنو جـذام ... سليل العرب خالهم وجدّ
لواء الفخر مـا رفعت نزار ... وخير الذكر ما تركت معد
تراث مناقب يبقى وتفنى ... عصور دونه وسناه جدّ

عرين النيل للاحرار صرح   وركن للعروبة لا يهدّ

شباب النيل ان لواك حر   يروح بخفقه عز ويغدو

لك الحرية العصماء نادت   ففاض على ضفاف النيل رغد

وغنّى دجلة طربا وحيّت   لوا استقلالك المنشود نجد

وسار اليك من بردى نسيم   حنـــين هبوبه للنيل وجد

حملت اليك من لبنان شوقاً   له في صدر من يهواك وقد

بظل شمائـــل النيل المفدّى   حمى يبنى واجيـــال تعد

اذا واديه لم يرفـع لواه   به تفدى المنى ويشاد مجد

فاي معـاهد تطوي اليهـا   قفـار والرحال لهـا تشد

لواء النيل هل يخبو رجاء   لشعب انت حافزه الاشد

لوحدة يعرب وذرى علاها   ينير السبل مذهبك الاسد

عليك خمائل الوادي سلام   يفوح لذكرها كسناك ند

شبح الوزير

يطالب نائب بالحق حراً فيجفو رأيه الهادي وزير
يرى دست الوزارة عرش مجد فداءه يرخص الوطن الكبير
اذا عم الشقاء الشعب طراً وولول يائس وشكا فقير
فهل يرد الاسى مغنى وزير لديه اليسر والعيش النضير
على دست الوزارة رفّ سحر وحول بنودها غنّت زمور
هنالك هيكل لليمن يحنو على وطن يجافيه السرور
هنا للشعب ينفخ زمر وعد ومن رغباته تتلى زبور
اتبصر عينه شبحاً يغني وينكر قلبه نعماً تفور

...

سمعنا الزعم بالاصلاح دهراً فمر الدهر والبستان بور
مضى عام على عام تباعاً ولم نر للعلى شيئاً يشير
فعش ايام عمرك بالتمني فعيش الامس مثل غد مرير
سلوا صفحات هذا العهد عما جناه بكبوه الفرس العثور

...

لقد وعد الوزير بعهد رغد كما بفرزدق اوصى جرير
يحنّ الى دوائره هياماً ويأتي المكتب الرجل الوقور
ترى في جبهة البهو المعلّى وزيراً هزه امر خطير

عالج بالشراب الرطب قلبا ليطفيء ناره الصدر الغيور

يدخّن بهجة ويعبّ شوقا مراشف قهوة طوعاً تدور

يقول لسانه والليل ساجٍ لم الترهات تطلب والقشور

دعوا الاصلاح في ظلم سجيناً فان وجودنا للعهد نور

نذرنا النفس للخيرات صرفاً فلا كبش يجوع ولا بعير

ونهمز آلة الاصلاح حثاً لينعم بالمنى الشعب الصبور

نسوس بحكمة غرساً وزرعاً وفي سبل العلى تبنى قصور

نعيش تقشفاً لرخاء شعب فيكبر صنعنا الرب الغفور

ونخشع للتقى حيناً سجوداً وحيناً ينكر الحق الضمير

ونحمل وعكة الاسفار براً وحباً للحمى تطوى بحور

نعاني وطأة الاعمال حتى نقوم بما يحتّمه الشعور

ونبذل للولائم بذل معن فلا تشكو الخزينة ما يجور

ولا تغري تصابينا نهود ولا تحسى بحضرتنا خمور

ولا حور العيون تطوف سحراً بمجلسنا ولا تلوى خصور

وليس لوطأة الاسراف وزن فذلك كله أمر يسير

أغنى بهجة الدنيا بسقم اذا مثرٍ شدا ونعى فقير

وان سألوك اين الجوع ولّى فقل ياويحكم شبع الوزير

باكستان وحراره

نجم السناء على وجد نواعيه فمشعل المجد لن تطفى ذواكيه
على الضحى رسم اخدان نشاهده وفي الدجى طيف احباب نناجيه
شعاع يمن بباكستان مطلعه يجوب وادي المنى شوقاً ويطويه
دعا العروبة توّاقاً الى خدن فكبر الشرق جذلانا يلبيه
غزا سماء الهدى في سرج سابحة تحدو مزار الوفا شوقاً وتدنيه
وترقب الأمل المنشود مبتسماً كما يراقب نجم النصر راعيه

...

يا موطن الهمة الشماء كم خفقت اعلام عزك في عليا روابيه
وحدثت غابر التاريخ عن شمم يبني بوثبته امجاد ماضيه
ضرام عزمك ام هدي بكوكبه اضاء جوك فانشقت دواجيه
تحفزّ الحزم في واديك مندفعاً كحشد جن يروع الوهن غازيه
ترى العروبة فيك الجد معتصباً والنجح مقتفياً اثار ساعيه
فحافز من رمال العرب مبعثه اوحى لسعيك معنى من معانيه
رأيت في النيل طيفاً من بشائره وفي الفرات شعاعاً من هواديه

...

توثب النسر حال الماء في بردى نيران عزم تلظّت في مجاريه

فحدّث الكون عما شاده وطن ينبوعه بردى والرفد عاصيه

...

دم العروبة لا تبلى خوافقه على بكستان كم حامت مآقيه

وشائج يجمع الاكباد محتدها ويجعل الحلف من اغلى امانيه

وشائج في متون الحلف نقرؤها كتاب عهد يهز الشرق داعيه

روض من الأدب الزاهي عرائسه تشدو بمعنى نديٍّ من معانيه

تطوي الصدور على سحر شوارده وتطرب الكون الحانا قوافيه

تزين اعجازه الازهار ناضرة وترقص البان تغريداً هواديه

تلك الروابط لن تفنى بواعثها توحي الى الحلف ما الامجادتوحيه

روابط الضاد والارحام توجبه وكل مكرمة في الشرق تدنيه

...

يا موطن خطب الجلى بوثبته وشيدت شيم العليا مساعيه

لبت نداك المروءات التي سلكت سبل الصلاح الى اقصى مراميه

من موكب يتفانى اثر موكبه لرفع صرح اساس النجح راسيه

بيض صوارمه سمر ذوابله صيد اشاوسه جرد مذاكيه

تهفو العروبة في شتى منازلها لبعث حلف ظلال العز واديه

حلف يضم شتات الشرق رائده وتدرك الغاية القصوى دواعيه

حقق بكستان حلم الشرق مقتدراً قولاً وفعلاً كما يرضى وترضيه

وسر بحزمك ذخر الحلف قائده فالفضل فضلك باديه وتاليه

لبنان وحكومته

بجسم حمامة والرأس فيل ... تعزز امـــة ويشاد غيل
وقد اشقاك يا لبنان حكم ... اخف خطوبه الداء الوبيل
وكيف يقام للعمران وزن ... وقلب الحكم بالتهديم غول
جثا النواب للحادي مطايا ... يرون البطل حقاً لا يحول
فهم يقضون ما يقضي امتثالا ... وقولهم كما الحادي يقول
يهدم ما يشأ كرما ويزهى ... واقدس واجب الشعب المثول
فصفق اينما تلقى وزيراً ... ترافق زمره الشاجي طبول

...

وكم لقي الصعاب عزيز قوم ... اشمّ الأنف محتده اثيل
اديب القوم اغربهم مقاما ... كأنّ الحر في المغنى دخيل

***

سلوا تلك السجون عن الضحايا ... وما يلقاه في السجن النزيل
عذاب الكيد الطف ما يعاني ... سجين الظلم ان عطف الوكيل

* * *

سلوا الادباء اين فضا نسور ... تحلق للذرى ولها وصول
ايبقى البلبل الشادي سكوتاً ... ويدعوه لواجبه رسول

يئن الشعب من بلواه سخطاً ويخفت صوته الغل الثقيل
فحطمت اليراع على قيود مرام الظلم مبعثها الاصيل
ولا عجب اذا ركدت رياح ولا شفة ولا قلم يجول([1])

...

ومال مرصد للشعب يهدى لحكام عنت لهم السبيل
يباع الحق للأهواء طوعـــاً ويشرى مثلما تشرى البقول
فما للعدل في دنيـــاه ظل ولا للنجح في جهة دليل

...

فيالك واهماً بالحكم يزهى هل التاريخ يغفر ما تقول
لقد خدع الوزير سكوت شعب فخالوا الجهد امراً يستحيل
وكم من ساكن تذكيه ريح شبوباً لا يحول ولا يزول
اذا نجم علـى وهن تجـلى تعقب نوره الواهـي افول
نروم وزارة ترعى خطاهـا عيون الحق والهدي الجليل
وصرح العدل ثبت الركن حر يخلّد عهده الصنع الجميل

---

(١) اشارة الى زمن غل حرية الفكر وتحطيم الاقلام ومقاضاة الصحف وارباب الاقلام.

الربوة الخضراء

عرج على الربوة الخضراء منتجعاً　　من سحر دهر ما توحي وما تهب
واديك يا بردى سحر الربيع على　　ضفافه نشوة الرّواد والطرب
عروس فجر الصبى حسناً ومكرمة　　كم زان حكمك مجد وازدهى حسب
وكم تطاول عزم والسهى ارب　　والمحامد في اوداجها ارب
امية شمسها مجـدله اثر　　يطل من قبب الفيحا ويرتقب
فالشعب يبني صروح العز شامخة　　تدل حقاً على علياتها القبب
غد العروبة لن تخفى بواعثه　　فطيفه مع فجر اليوم يقترب
ما يبتغي بردى آبان وثبته　　يريده دجلة والنيل والعرب
للعرب من [illegible] الازمان غابرة　　وبينهم في غد ما تحمل الحقب
خذ وجه حق على سيمائه وضح　　سيّان في شمسه باد ومحتجب

نادت ضمير الحكم صرخة امة　　فازورّ عنها دون رد جواب
وسياسة الاهواء شر بلية　　تخني على النهضات والاسباب
لبنان هل شهدت هضابك نكبة　　كمصير امرك في نياب ذئاب
نهشوا ضلوعك واستبيح نجيعها　　طوع الهوى ومزاعم الاحساب

...

اضفوا على نهج السياسة حلة　　قدسيـة من معبد الالقاب
زانوا له الحكم المسفّ مزية　　تطوي مساوئها وراء حجاب
زعموا الوزير يعز شأنا ان طغى　　فمؤيـدوه جماعـة الاذناب
قالوا له حارب غطارفة الوفا　　لتشيد صرح مودة الاصحاب
واقلب لهم ظهر المجن تنكراً　　تظفر بسلطة احكم الالباب
فمشى كطاووس يجرر ذيله　　ورأى بزلفى النصح رأي صواب
يتوهم العبـد التزلف عزة　　ويرى العليل به شفاء الاوصاب

* * *

داء الخنوع يعض قلب جماعة　　تجد التملق انفع الاسباب
فترى شقا لبنان امراً تافهاً　　اما المهم فنعمة لمحابي
ويجا لمحتال يخاتل امـــة　　ويظن منصبه سلاح غلاب
اعمال مغرور بحشر انفـه　　في كل تافهة وفصل خطاب

فيهمه عزل العريف تشفيا ... وسرى المدير على هواه يحابي
عدت الحقيقة زعمه وتضاحكت ... هزءاً بسخف مواقف النواب
ما قيمة العتبى اذا اعتل النهى ... فاذكر شجونك دون بعث عتاب

. . .

من قال ينهض موطن وشعاره ... فرد يفيد وامة لخراب
كفريسة وثب الضباع لنهشها ... باظافر تدمي وشر نياب
نشر الفساد على الصروح غباره ... فانفض ثرى البلوى عن الابواب
خذ وثبة الجبار مغوار العلى ... عاف الكرى لبناء عهد شباب
فعزائم الاحرار تبني موطناً ... ثبت الدعائم عالي الاحساب
صدع الاباء قذى التزلف مثلما ... صدع الضياء الحق ليل سحاب
اما الألى طبعوا على الزلفى فهم ... ابواق كل محكم قلاب
تلك النفوس على الهوان مقيمة ... ليست تحس الذل نير رقاب
سئم الحمى نغم الطبول فانه ... ملق تردده طنين ذباب

عروس ضفاف المجد قولي لهدسن هنا مشعل الدنيا وللكون مطلب
بنيت على حرية الشعب دولة فقامت صروح العزواعتز مغرب
نواطح سحب كاد يلمس كفها جبين السهى وثبا والشهب تخطب
واوداء جنات ومورد نعمة وحكم كما تهوى وعيش محبب

...

بعثت شعاع الهدي وحيا لمعشر دعاه الى نيل المغانم مأرب
وعلمته حرية الرأي مذهباً فشب على حب الحمى يتلهب
وفاء واقدام ونبل ونهضة وكف يفيض الجود والرأي اصوب
شمائل اعراق ورقة معشر تروق كما راق النسيم وتعذب

***

نزلتم ربى لبنان والهضب جنة وجدوله يشدو ومغناه يلعب
فما بين جزين ووادي زحلة وفود الى مغناه تأتي وتذهب
فشاهد هضاب الارز وامرح ميمما بنبع الصفا ما القلب يهوى ويطلب

...

حملتم الى وادي العروبة شعلة فمشرقه بالنور يزهو ومغرب
ومن ينصر الاوطان غير اكارم لهم عزة الاوطان دين ومذهب
سواعد عرب في رخاء وشدة فاقلامهم للذود والمال يوهب
تتباعت الاحداث والشام صابر تغالبه الايام عسراً فيغلب
يفيق على جو يخالط سحبه دخان من البارود ادكن مقطب

وطن عليه يحار

...

صرح التعسف خائر ينهار عقبى الفساد تصدّع ودمار

رُبّعت في دست الوزارة فانثنت مهج ترف عليك والابصار

وتلفتت لترى الديار خميلة والسفح زهر والحقول ثمار

والبان يرقص والنسيم نديمه وعلى الغصون تغرّد الاطيار

والامن رمز والعدالة غاية والخير فيض والصلاح شعار

والعهد حق لا يشوب جلاله بطل يدنس اصغريه العار

فخذلت صحبك والبلاد وواجباً لندائه تتوثب الاحجار

اين الألى وقفوا النفوس على الوفا اين الصلاح وصحبه الابرار

اكذا الوفاء وقد اتيت تعمداً عهداً شكا فكما تدور يدار

...

فاذا المواطن بعد فجر رجائها جوّ تجهّم ليله ونهار

من جرّ جنداً للتحدي هازئاً بدم يراق وسلطة تنهار

دركٌ على عرض الطريق مقيّد حرية تقييدها استعمار

حبك التآمر لاغتيال اكارم هم للتحرّر سيفه البتّار

خسيء التآمر فالمذبذب خاسر وبصدقه يتغلّب المغوار

ان الألى قذفوا بغدر خوارج   هم عز لبنان وفا وفخار

...

في منزل النجاد التي بجرم   بقذيفة لمثارها اسرار
فضحت تآمر عصبة هدامة   سفك الدماء شعارها ومنار
لاذت بظلّ جريمة لظنونها   ان الجرائم بالفساد تجار
فاثار لبنان الوثوب وقوعها   وعلى صداها ضجت الاقطار
والمجرم الغدار يقبع آمناً   في وكر دس صحبه اشرار

...

دسّ التفرّق للتقدم قاتل   تمنى العلى ببلائه والدار
لبنان عهدك كالح بفساده   عز الكذوب وعيّد السمسار
قل للذي عقد الرجاء على الوفا   نور الوفاء تشوبه الاكدار

...

عثر التبجح بالمديح تملقاً   ان التملق ذلة وعثار
ما يكتب الاحرار في عهد الحمى   يبقى ويخزى المادح الغرّار
فالنقد ليس تشفياً لمآرب   لكن ندا وطن عليه يجار

...

بحر الحياة جرت عليه معاشر   فهوى المزيل وحلق الطيار
جلت بفرسان الامانة خيلها   وكبا بوهن هجينه المضمار

...

اوداه لبنان تضج تألماً لفساد حال كلها اوزار
هزيء الولاة بحق اشرف نهضة حامت على تحقيقها الافكار
لبنان يمّ صاخب لمصابه فاللج نوء والفضا اعصار
عقد اليقين على الصلاح لواءه ودويّه عصف الحديد ونار
لبنان ليس بحقل افراد طغت اهواؤهم والمبدأ استثمار
كثر التغني بالوعود فاخفقت والفعل صدّع جانبيه فرار
هل بات لبنان الوثوب بدمية يلهى بها ومصيره استهتار
يدعو الولاة الى صلاح اموره فاذا وفوا فخصومهم انصار
هذا منى لبنان وهو أمانة تضييعها لولاته انذار

...

ألحرق دستور وظلم رعية ولقتل عدل يطلب استنفار
ألصون امجاد الحمى وحدوده درك يوثب والجنود تثار
والشعب لم يحلم بمس نظامه لكن ابى عسفاً له اطوار
لا تنكروا حق التظاهر انه وجدان اوطان تعي وتغار
لا تستفزوا بالتحدي امة فالمستفز يسوءه استقرار
وقفت على شرف المروءة نفسها والمجد مسرح وثبها ومزار
هي عصبة هبت تعارض حرة فشذا النخار وصفق الاكبار

نادي الضباط في دمشق

عهد اطلّ على حماك سعيدا ‏ وكساك من برد الشباب جديدا

يا نادي الضباط عشت موطداً ‏ ترقى هضاب المكرمات رغيدا

طاف السنا الارجاء ينشد روضه ‏ فرأى بربعك انسه المنشودا

مشكاة افهام تضيء وشعلة ‏ من نار عزمك تلهب الجلمودا

لطف كما رقّ النسيم وهمة ‏ حطمت لتحرير العرين قيودا

جيش الفدا اشبال غيلك معشر ‏ ملأ الحواضر عزّة والبيدا

سفك النجيع على الحراب ندية ‏ ولنارها جعل الضلوع وقودا

بردى دعاك وفي سبيل علائه ‏ كم خضت لجات الكفاح نجيدا

تروي غليل المرهفات من الدما ‏ وتموت في ساح الجهاد شهيدا

يا معشر جمع البسالة والوفا ‏ والعزم ريحان الحمى والجودا

أنديّ زهر في رحابك ام سنا ‏ امجاد سيفك يستحيل ورودا

يا نادي الضباط دمت معزّزاً ‏ بصوارم رفعت لواك مجيدا

اهديت جلّق من رحابك نجعة ‏ تأتي بروّاد الصفاء وفودا

ترعى حماك عيون ابسل قائد ‏ جعل الفؤاد الى علاك رشيدا

هو شوكت(١) الاقدام والنبل الذي

نظم المفـــاخر للجنود قصيـــدا

---

(١) سعادة نصير الوطنية والحق وقاهر الازمات البطل الزعيم شوكت بك شقير رئيس اركان حرب الجيش السوري

نواب ٢٥ ايار ونواب المجلس الحالي

وافظع آثام السياسة نزعة — على وأدها حرية الرأي تطرب
وشر عيوب الحكم بلوة امة — بمجلس نواب يساق ويسحب
يثبّت بالتزوير لا بانتخابه — ممثل شعب للكرامة يغضب
ومجلس ايار بزور انتخابه — جرى مثلاً للعبث بالحق يضرب

...

ومجلسنا هذا بوعكة نهجه — يذكر بالصنو الوقور ويسهب
فما هزه للحق سعي مؤيد — ولا هاجه للنجح رأي محبب
يناديه للحق المضيع موطن — ويدعوه للأصلاح شعب معذّب
أيشدو بحق الشعب والفاه ملجم — ويجري خطى العمران والجسم متعب
يناشده الحس الغيور فيلتوي — ويجذبه الرأي المصيب فيهرب
فيغرب عن جو التقدم كوكب — ويشرق في افق التقهقر غيهب
يعاف القذى حر الخلال ترفعاً — ويغرق في يم الهوان المذبذب
فللنائب الحر الامانة شيمة — وللنائب العاني يطيب التقلب

اذا طلب الاصلاح حر مجاهد　ثنى النائب المأجور عنه التنكب

...

اساس صلاح الحكم مجلس امة　توثب للأصلاح لا يتهيب

بصفوة نواب يغارون نخوة　على حق شعب حزمهم يترقب

منى النهضة العصماء مجلس امة　يناديه للأخلاص قلب موثب

يدافع حراً عن فخار مضيّع　بهمة ليث لا يخور ويرهب

فلا بسلحفاة تدور تثاؤباً　على نفسها وهناً ولا كان ارنب

يجوب الربى الليث المصور توثبا　ويقفز في حضن المذلة جندب

تصحيح الاخطاء

يرجى من القاريء الكريم الانتباه الى جدول تصحيح الاخطاء المطبعية خلال مطالعة مضامين الكتاب

صفحة	سطر	الخطأ	الصواب
٣	١٤	النشر	النثر
٤	١٠	ويتجسد	يتجسّد
٥	٨	بكل	بل
١٠	١	زينه	زينة
٤٢	١	عروبة	أعروبة
٤٢	١١	هلاّ	هلاً
٥٤	٢	محتدماً	محتدما
٥٨	٧	الجهد	الجهل
٦١	٥	فتهداه	فنهرو

فهرست الديوان

٣ مقدمة للعبقري كمال بك جنبلاط
١٧ الملك سعود
٢٠ رئيس الجمهورية اللبنانية
٢٢ تاريخ دار الدروز

باب بطولة الوطنية في التاريخ

٢٣ الثورة المصرية
٢٥ سقوط الطاغية
٢٩ شهداء الوطن
٣١ عود المجاهدين
٣١ عبث اليهود
٣٢ الدارعة فون شي
٣٣ حصار مدريد
٣٥ العرب في اسبانيا

باب الربيع والازهار

٣٧ ربيع دمر
٣٨ زهر القرنفل
٣٩ وردتان
٣٩ الخريف

باب الوطنيات

٤١ الطائر السجين
٤١ اتصم اذنك
٤٣ جنات واديها
٤٤ العرب وملوكهم
٤٦ الانقلاب في دمشق
٤٨ حزب البعث الاشتراكي
٥٠ وثبة العراق
٥١ انحسب نجادا
٥٤ نكبة فلسطين
٥٥ النهضة الاشتراكية
٥٨ حرية الفكر
٥٩ نداء انصار السلام
٦١ وثبة الليث

باب الغزل والتشبيب

٦٢ تريد تدللا
٦٣ اسلا فؤادك
٦٣ متى تعودين ؟
٦٤ المزار
٦٤ فالماء بين يديك

بـــاب الاناشيد

٦٥ نشيد كل جيش
٦٧ الورقاء
٦٨ الفلاح
٦٩ الطفل
٧٠ نشيد وطني
٧١ معهدي

بـاب الفنون الجميلة

٧٢ سحر الصوت
٧٢ يا زهر عاد

A.U.B. LIBRARY

٧٣ وادي المنى
٧٤ الفنون

باب الوصف

٧٥ جنات لبنان
٧٧ الحارث وطارق
٧٨ قاعة شمعايا
٧٩ القمر
٨٠ شلال تل شهاب
٨١ صراع الطوائر
٨٢ الجدول
٨٤ الفيل والاسد
٨٦ الراعي والقطيع
٨٧ وادي قاديشا
٨٨ وادي العرائش
٨٨ شلال حمانا

باب الاجتماعيات

٨٩ العام الجديد
٩١ هجرة يثرب
٩٢ جمعية الباكورة
٩٣ عيد الاضحى
٩٥ المرأة
٩٥ قلبها درويش
٩٦ الشحيح
٩٦ الغلاء
٩٧ الاخلاق
٩٩ تبغ الريجي
٩٩ الامانة والوفاء

ادبيات

١٠٠ عروس الشعر
١٠١ روضة ذاوية
١٠٢ ذهب الزمان
١٠٣ زهرة الوادي
١٠٤ ريحانة
١٠٥ الصحف العربية
١٠٦ ليل شاعر
١٠٨ نفس شاعر

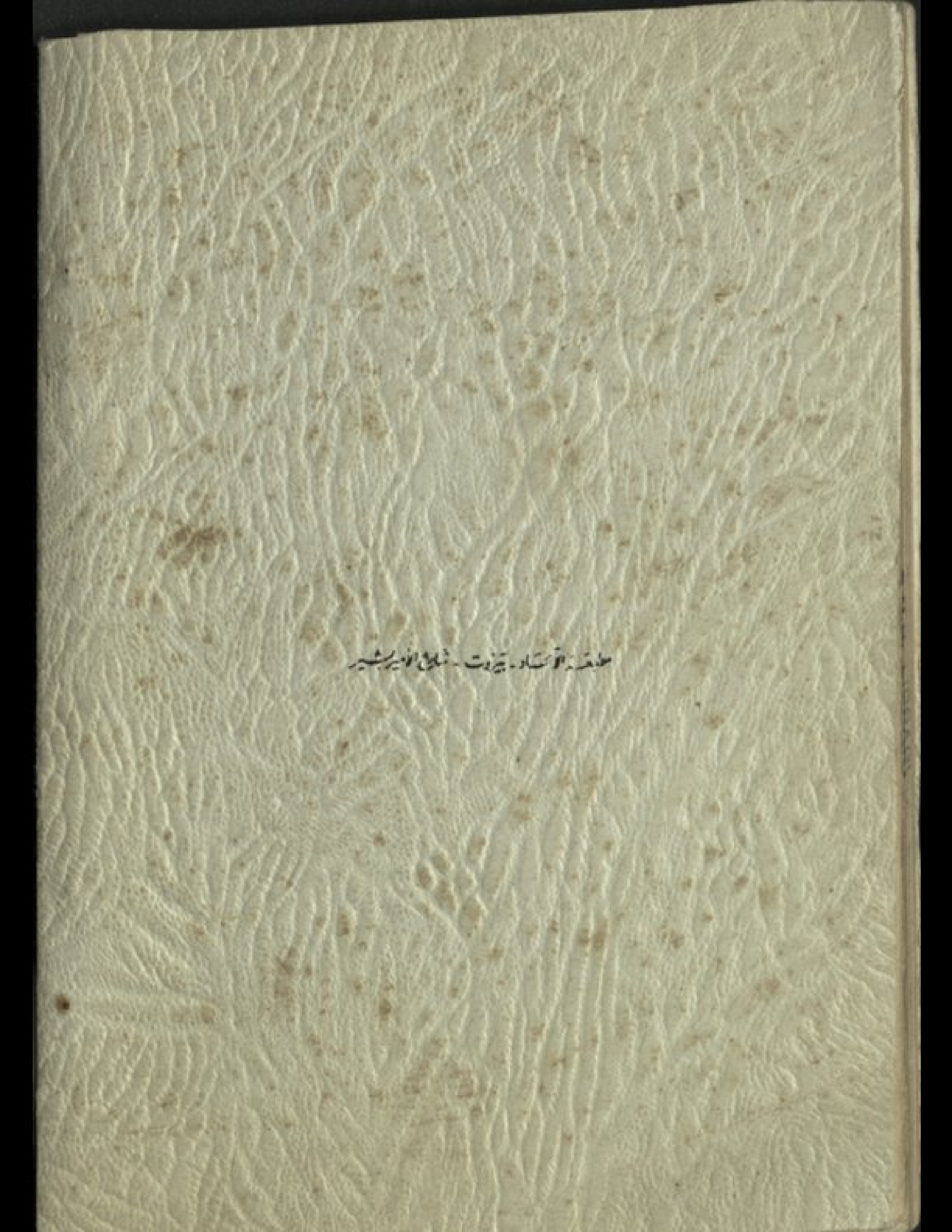
الشعراء الخالدون

١٠٩ شاكسبير
١١١ شاعر الفصحى
١١٤ البلبل الثاوي

باب السياسة والوطنية

١١٥ الجامعة العربية
١١٧ وادي النيل
١١٩ شبح الوزير
١٢١ باكستان
١٢٣ لبنان وحكومته
١٢٥ الربوة الخضراء
١٢٦ سياسة الأهواء
١٢٨ المغتربون
١٢٩ وطن عليه يجار
١٣٢ نادي الضباط في دمشق
١٣٣ بين مجلسين

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES
00507879



مطبعة الارشاد - بيروت - شارع الامير بشير